T. C.
İSTANBUL
Fatih Kütüphanesi
SAYI

٨٧

١٢

Fatih

3821

٢٨٨١

ديوان شعر خطيئة ع ١٣

شعر الحطيئة العبسي وهو جرول بن أوس بن جؤية بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان

285

من كتب محمود بن عبد الله بن أحمد [illegible]

انتقل بحكم [illegible] الكتب

[illegible]

ابن الحرا [illegible]

المعظم [illegible]

[illegible]

K. 3905

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد نبيه وعترته المنتجبين

قال ابو سعيد الحسن بن الحسين السكري

اخبرنا محمد بن حبيب عن ابن الاعرابي وابي عمرو
قال قال الحطيئة واسمه جرول بن اوس بن جوية
ابن مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس بن بغيض بن ريث
ابن غطفان وكان رجلا مملاقا ولم يكن يقتني
مالا ولا يحسن امساكه وكان لا يسأل الحاجة ان ياتي
الرجل فيسلم عليه فقدم المدينة اول خلافة عمر بن الخطاب
رحمه الله ومعه امرأتان له وبنون صغار وقد نزلت اللوفة
فاراد ان يغذيها فيسأل من بها من قومه فلقيه الزبرقان بن بدر
ابن امرئ القيس بن خلف بن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن

زيد مناة بن تميم

وقف السلطان ابن السلطان الغازي محمود

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı
Yeni Kayıt
Eski Kayıt

زيد مناة بن تميم وهو سيد من ساداته قومه يعرفه ولم
يعرفه الحطيئة فقال اين اراد الرجل فقال اردت
العراق فان السنين قد حطتنا فقال هل لك في لبن وتمر
قال ذلك العيش فكتب له الى اهله ولم يسمه لها فقال
اقري هذا الرجل واهله حتى اقدم عليك واقام الزبرقان
عند عمر وكان غنيا جلدا وكان الحطيئة رجلا
دميما سيء الهيئة فلما ان قدم الحطيئة على امرأة الزبرقان
جفته ولم تدر من هو ثم ان الزبرقان قدم فلم يلبث الزبرقان
ان تحول بعد قليل من ذلك المنزل فقال للحطيئة ان شئت
ان بدا لك فنتقلكم فنضعكم في الدار ثم ناتيكم بعد
نفعلن وان شئت ان تتحمل فاذا عرفنا المنزل ومكاننا
رددنا الركاب اليك فتحملت فقال الحطيئة بل اتحملوا فاذا

نزلتم رددتم الركاب فنزلت عليكم ففعل ذلك الزبرقان
واهتبلت ذلك بنو قريع بن عوف بن كعب من الزبرقان
وكانوا يحسدونه فأتاه بغيض بن عامر بن شماس بن لأي بن
جعفر وهو انف الناقة بن قريع بن عوف بن كعب وكانوا
يغضبون من انف الناقة حتى مدحهم به الحطيئة فصار
لهم مدحا . وانما سمي انف الناقة لان قريعا نحر جزورا
فقسمها بين نسائه فبعثت جعفرا هذا امه وهي الشموس
من بني وائل ثم من بني سعد هذيم فأتى وقد قسم الجزور فلم
يبق الا رأسها وعنقها فقال شانك بهذا فادخل يده في
انفها وجعل يجرها فسمي انف الناقة وكانوا يغضبون من
ذلك . فقال له بغيض وهو في الدار ينتظر ركاب
الزبرقان ان تأتيه فقال يا حطيئة هل لك ان تنتقل الى
ما أعطيك وأحوطك واضمن لك ما لك من الدهر فانما بغير

يهلك لك فلك اثنان مكانه وأيما شاة هلكت فلك
اثنان مكانها فطمع الحطيئة في ذلك فاتبعه فحمله
بغيض فانزله عليه ورد الزبرقان الركاب الى الحطيئة فوجده
قد انتقل الى بغيض فأتاه الزبرقان فقال ما حملك على
جاري يا بغيض فقال اختارني قال اكذاك يا حطيئة قال
نعم قال وما حملك على ذلك هل رأيت امرأ تكرمه
قال لا فانصرف عنه الزبرقان ثم خاصمهم الى عمر فقال
عمر اقيموه بين الحيين ثم ليدعه الحيان جميعا فاين ذهب
فهم احق به ففعلوا فانشأ الحطيئة ينطق بالزبرقان
الاشعار فقال

طافت امامة بالركبان آونة يا حسنه من قوام ما ومنتقبا

آونة مرة وتارة وما صلة يريد يا حسن قوامها
ويا حسن منتقبها يريد ما احسن ذلك منها

ح

[illegible]

[illegible]

= إذ تستبيك بمصقول عوارضه حمش اللثات ترى في غربه شنبا
حموشة اللثات ضمرها وغرب الأسنان حدها
والشنب رقتها وكثرة مائها وصفاؤها
قد أخلقت عهدها من بعد جدته وكذبت حب ملهوف وما كذبا
كأنه يتلهف على شيء فاته
وبلدة جبتها وحدي بيعملة إذا السراب على صحرائها اضطربا
بحيث ينسى زمام العنس راكبها ويصبح المرء فيها ناعسا وصبا
يريد طاف خيالها بنا في هذا الموضع المخوف
الذي ينسى الرجل فيه زمام ناقته خوفا
مستهلك الورد كالأسدي قد جعلت أيدي المطي به عادية رغبا
الورد طريق الماء يقول هذا طريق مضلة لا يهتدى لما به
وشبهه بواجبه التي تلحبها السابلة بالأسدي وهو
جماعة سدى والطرق العادية القديمة والرغب

الواسعة

الواسعة ح الصحيح الأسدي مثل السدى وليس بجمع
يختار الجوار قفر من جوانبه تأوي إليه وتلقى دونه عتبا
يريد هذا الطريق الأعظم يمر فيقطع السهل والجلد
والطرق الصغار المتشعبة من جوانبه إذا اتسع له المذهب
تفرقت فإذا صار إلى مضيق انضمت إليه ث وقوله
تلقى دونه عتبا يريد هذه الطرق تلقى دون الطريق
الأعظم إذا صارت إليه جلداء أرض وصعوبة
مثل عتب الدرجة كقول الراعي يصف ناقة
وردت صحب الصدى جذع الرعان رجيلة
أي قوية أي صار خلف فحل أو حمار أي أثره في الرعان
إذا مخارم أحيانا عرضن له لم ينب عنها وخاف الجور فاعتتبا
المخارم الطرق في الغلظ والأحيان الواضحة وروت
أحيانا يريد مرة بعد مرة يقول إذا عرضت لهذا الطريق

طرق بينة نركبها ونمضيها .. وقوله وخاف الجور فالطريق
لا يخاف الجور وانما شبهه بالانسان واعتنابه رجوعه
عن الجور فلا يركبه والجور ههنا الاكمة والغلظ من
الارض يحيد عنها وفيه تفسير آخر يقول قوله
لم ينب عنها ولم يخف الجور فمضى فجاء بمعنى لم ثانية ولم
يجئ بها كما قال الشاعر

لا يرمضون اذا حرت مغافرهم ولا ترى منهم في الطعن ميالا

الرمض شدة الحر مأخوذ من الرمضاء وهو حر الشمس على
الحصا والمغافر زرد يجعل على الراس اي لا يألمون الحر
لكثرة لبسهم له

ويفشلون اذا نادى ربهم الا اركبن فقد آنست ابطالا

اراد ولا يفشلون فلم يجئ بلا ثانية وقال الراجز

لا تبلغ الجار حتى تقعدا تقصي القريب وتزور الابعدا

اراد ولا تقصي القريب فلم يجئ بلا اي لا تبعد من يقرب
منها وتصل الابعد ٥

والذئب يطرقنا في كل منزلة عدو القرينين في آثارنا خببا

يريد ان الذئب يتبعنا لعل بعضنا يسقط فيأكله
الذئب والقرينان البعيران يقرنان في حبل واحد فشبه
اتباع الذئب لهم لا يفارقهم كانه مقرون بهم

قالت امامة لا تجزع فقلت لها ان العزاء وان الصبر قد غلبا
ان امرا رهطه بالشام منزله برمل يبرين جارا شد ما اغتربا
هلا التمست لنا ان كنت صادقة مالا فيشكننا بالحج او نشبا
حتى يجازي اقواما بسعيهم من آل لأي وكانوا سادة نجبا
لم يعدموا ان انجاهم ارث مجدهم ولن يبيت سواهم حلمهم عزبا

يريد ان مجدهم لازم وكرمهم لا يفارقهم كالمال الذي يسح

بكرا ويروح عشيا الى اهله ويقال للرجل اذا عزب
عنه حلمه حلمك سواك يقول فليس بذهب عنهم
حلمهم ولا يستخفهم الجهل ٥

لا بد في الجد ان تلقى حفيظتهم يوم اللقاء وعيصا دونهم اشبا

حفيظتهم غضبهم ومحافظتهم على احسابهم والعيص
التفاف الشجر وانما هذا مثل اراد عددا كثيرا ممتنعا
على الاعداء ٥

ردوا على جار مولاهم بمهلكة لولا الاله ولولا عطفهم عطبا

مولاهم هاهنا الزبرقان والجار هو الحطيئة يقول
استنقذوا الحطيئة من الهلكة في جوار الزبرقان ٥

فوفروا ماله من فضل مالهم لولا الاله ولولا سعيهم ذهبا
لن يتركوا جار مولاهم بمتلفة غبرا ثم تبتطوا دونه السببا
يبنى لهم ام فان الاكثرين حصى والاكرمين اذا ما ينسبون ابا

قوم هم الانف

قوم هم الانف والاذناب غيرهم ومن يسوي بانف الناقة الذنبا
قوم يبيت قرير العين جارهم اذا لوى بقوى اطنابهم طنبا
قوم اذا عقدوا عقدا لجارهم شدوا العناج وشدوا فوقه الكربا

هذا مثل يقول اذا عقدوا لجارهم عقدا او ذمة وفوا بها
واحكموها والعناج ان تضخم الدلو او الغرب فيجعل في اسفلها
عروة ويشد في تلك العروة خيط الى العراقي فان تقطعت
اوذام الدلو بقيت الدلو معلقة بالعراقي والاوذام السيور
المشدودة بالدلو الى العراقي والكرب عقد الحبل الى العراقي
والعراقي الصليب ٥

ابلغ سراة بني سعد مغلغلة جهد الرسالة لا التا ولا كذبا

الالت النقصان يقال منه الته يالته التا والته يوليته ايلاتا

ماكان ذنب بغيض لا ابا لكم في بائس جاء يحدو اينقا شسبا

البائس اراد الحطيئة نفسه يقول ما كان ذنب بغيض في

احسانه الي والشاسب اليابس هزالا وجوعا وتعبا والجدا
السوق يقول ما كان ذنبه في ان اتيته اسوقه بلا عجافا فاحسن
الي واكرمني ويقال شاسف وشاسب وشازب

حطت به من بلاد الطود عادية حصا لم تترك دون العصا شذبا

حطت به انحدرت وبلاد الطود الشام ولم يرد بالشام ولكن
منازل غطفان بنجد مما يلي اليمن والحصا السنة التي لا نبت
فيها كالراس الاحص الذي لا شعر فيه وشذب العصا قشرها
يريد ان السنة النجت كل شي حتى النخل العصي فقشرتها

ما كان ذنبك في جار جعلت له عيشا وقد كان ذاق الموت او كربا

كرب من الموت دنا منه

جارا انفت لعوف ان تسب به القاة قوم دناة ضيعوا الحسبا
اخرجت جارهم من قعر مظلمة لو لم تغثه ثوى في قعرها حقبا

وقال ايضا يذكر الزبرقان
يمدح الشماس

عفا

عفا مسحلان من سلمى فحامره تمشي به ظلمانه وجاذره

ظلمانه نعامه والجاذر اولاد البقر يقال للواحد جوذر وجوذر

بمستاسد القريان حو نباته فنواره ميل الى الشمس زاهره

القريان مجاري الماء الى الرياض والمستاسد ما التف منه وطال
والتلعة مسيل الموضع المرتفع الى بطن الوادي ويروى حو
تلاعه وزاهره ما زهر من نوره ويقال ان الزهر انما يكون
ابدا الشمس يستقبلها

كان بهودا نشرت فيه بزها برودا ورقما فاتك البيع تاجره

ويروى فاتح البيع تاجره شبه اختلاف الوان
الرياض ببرود ورقم منشرة وقوله فاتك البيع
يريد انه اعطى صاحبه سيمته ومن روى فاتح اراد تكلمه
وساومه فيما يبيع اي كان صاحبها استام سوما كثيرا
فتك فيه ففاتكه هذا فقال تدفتك بها قال فهو يفاتكني لها

خلا النوى بالعلياء لم يعفه البلى إذا لم تأوّبه الجنوب تباكره
رأت رائحا جونا فقامت غريرة بمسحاتها قبل الظلام تبادره
لم تجرب الأمور يقول رأت هذه المرأة سحابا رائحا أسود
فقامت بمسحاتها تصلح نؤي بيتها ٥
فما فرغت حتى أتى الماء دونها وسدّت نواحيه وقفّع دابره
فهل كنت إلا نائيا إذ دعوتني منادى عبيدان المحلأ باقره
عبيدان ماء منقطع بأرض اليمن لا يقربه أنيس ولا وحش
لبعده منع البقر من ورده فصارت لبعده منها كالمحلأة
عنه يقول دعوتني ووعدتني الإحسان فلم تتم ما قلت فقد كنت
بعيدا من خيركم يائسا منه كما كان عبيدان هذا هذا قول الأعرابي
وقال الكلبي في عبيدان قال كان رجل من عاد ثم أحد بني سود
بن عاد يقال له عنز وكان أمنع عاد في زمانه وكان له راع
يقال له عبيدان يرعى ألف بقرة فكان إذا وردت بقره لم

يورد

٨

يورد أحد من عاد حتى يفرغ فعاش بذلك دهرا حتى أدرك
لقمن عاد وكان من أشد عاد كلها وأهيبه وكان في بيت عاد
وعددها يومئذ بنو ضد بن عاد فوردت بقر لقمن فنهنهه
عبيدان فرجع راعي لقمن فأخبره فأتى لقمن عبيدان فضربه
وضرّجه عن الماء فرجع عبيدان إلى عنز فشكى ذلك إليه فخرج
عنز في بني أبيه ولقمن في بني أبيه فهزمهم بنو ضد وحلؤوهم
عن الماء فكان عبيدان لا يورد حتى يفرغ لقمن من سقي بقره
فكان عبيدان يقبل بقره ويقبل راعي لقمن فإذا نظر إلى عبيدان
قال أي عبيدان خلّ بقرك عن الماء حتى أورد فلا يزال عبيدان
محلأ عن الماء حتى يفرغ راعي لقمن فضربته العرب مثلا
فلم يزل لقمن يفعل ذلك حتى هلك عنز وانتجع لقمن فنزل
في العماليق وكان صلح صخر عبد مناة إذا غضب اجتمعت
معه الهبلات كلها إلا بني جبار بن هبل فإنهم كانوا أمنع بني

هبل وأشرفهم وأعدّهم فنهضوا فقال جوين بن قطن يحذّرهم
الظلم ويذكر عتًّا وبقرة وتهضّم لقمن له
فقد كان عز بني عاد وأسرته في الناس أمنع من يمشي على قدم
وعاش فيهم إذا ثوّاره وردت لم يقرب الماء يوم الورد ذو نسم
أزمان كان عبيدان يذاد رعاه وِردًا وورد الماء مقتسم
أشقى عنه أخو ضد كآبته من بعدما ملّوا فرسانه بدم
ذو نسم أي ذو روح والنسم الروح أشقى نجاتهم وطردهم
بذي قرقرى إذ شهد الناس حولنا فأسديت ما أعيا بكفّيك نابر
أراد بقرقرى يومًا لبني عبس ما بين الحاجر ومعدن النقرة
يقول وعقدتني أمرًا شددت به ولم تتمّه وذي ما هنا حشو
ونايرة من نير الثوب
فلما خشيت الهون والعير ممسك على رغمه ما أثبت الحبل حافره
يقول ما دام الحمار مقيّدًا فهو ذليل معترف بالهوان وهذا

مقلوب

٩

مقلوب أراد ما أثبت الحبل حافره فقلب فجعل الفاعل
مفعولًا والمفعول فاعلًا ومثله
أسلموها في دمشق كما أسلمت وحشيّة وهقا
أراد كما أسلم وحشيّة وهق وقال عروة بن الورد
فلو أني شهدت أبا سعاد غداة غدا بمهجته يفوق
فديت بنفسه نفسي ومالي وما آلوك إلا ما أطيق
أي لا أترك جهدًا أراد فديت نفسه بنفسي فقلب
ليت لا آسى على نابل امرئ طوى كشحه عني وقلت أواصره
الأواصر القرابات يريد بعدت وأبنه مني
كرهت نفسي اليوم من سوء طعمه ويفني الحياة المرء والرمح شاجره
يريد أن الرجل يحفظ حياه وإن صار إلى القتل
كنت كذات البعل ذارت بأنفها فمن ذاك تبغي غيره أو تهاجره
يقول كان يدني قريبهم كالمرأة التي كرهت ريح زوجها وقربه

فما أرادت التدلل به ويقال امرأة مذائر وذائرة ومذائر
والناقة المذائر التي تعرف ولدها بعينها وتنكر ريحه بأنفها
فإذا دنا منها ضرحته وناقة معالق وعلوق
الأشبه أن يكون فما يراد به الفم ونونه لأنه مفعول أي أن
الناقة تبغي فما غير فم البو ۞

وكلفتني مجد امرئ لن تناله وما قدمت آباؤه وما أثره

يقول كلفتني أن أذكرك بما أمدح به هذا الذي أحسن إلي
فأذكرك بما أذكره به وهذا لا يستقيم

تواثبت حتى كان من غب أمره على مفخر أن قمت يوما تفاخره

ويروى على معجز يقول تواثبت عن طلب المجد الذي طلبه
حتى غب فخره وتقدم ثم قمت بعدما تفاخره وقد تقدم فخره في بدئهم

فدع آل شماس بن لأي فإنه على مرقب ما حوله هو قاهره
وفاخر بهم في آل سعد فإنهم مواليك أو كاثر بهم من تكاثره

يقول

يقول فاخر بهم وتشرف بفخرهم في آل سعد كلهم وكاثر بهم
من تكاثره منهم فإنهم بنو عمك ولا تفخر عليهم

فإن الصفا العادي لن تستطيعه فأقصر ولم يلحق من الشر آخره

يريد أن عزهم لا يستطاع كما لا تستطاع الصخور القديمة
أن تؤثر فيها شيء فأقصر قبل أن يستحكم الشر بينكم
وتلحق لواحقه وأواخره

أتحصر قوما أن يجودوا بمالهم فهلا قتيل الهرمزان تحاصره

يقول أتمنع الناس أن يجودوا بأموالهم في الحقوق فهلا
منعت عمر بن الخطاب حين يعطي الأموال في وجوهها
والهرمزان دهقان تستر وإنما نسب الهرمزان إلى قتل
عمر لأنهم رأوا أبا لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة وهو يعرض
على الهرمزان السكين التي قتل بها عمر فبذلك السبب وثب
عبيد الله بن عمر على الهرمزان فقتله متهما له أن يكون مالأ

ابا لؤلؤة على ابيه عمر بن الخطاب رحمه الله

فلا المال ان جادوا به انت مانع ولا العز من بنيانهم انت عاقره

ولا هادم بنيان من شرفت له قريع بن عوف خلفه واكابره

الم اك مسجينا الى الله مسلما على راسه ان يظلم الناس زاجره

ان شا جعل الزاجر هاهنا الشيب يقول قد كبرت فنهاني

الكبر عن الظلم وما انت زاجره واتيته من ذلك في الشباب

وان شا كان الزاجر عمر بن الخطاب بمنعه خوفه منه من ذلك

فان تك ذا عز حديث فانهم ذوو ارث مجد لم تخنهم زوافره

زافرة الرجل انصاره وقوم ناهضته واسرته وزافرة البيت اركانه

وان تك ذا شاء كثير فانهم ذوو جامل لا يهتدي الليل سامره

وان تك ذا قرم ازب فانهم يلاقي لهم قرم هجان اباعره

لهم سورة في المجد لو تبتغي بها بن اطيل جواب نبت ومنافره

او

اي يتلافوا قرما لهم فاصلحوه ۝ والسورة الارتفاع والعلو

وجواب جبل والباطيل والجمع اباطيل وهو الحجر الطويل

اراد لو تبتغي به اطيل جواب فقلب ۝ ح الاشبه ان يكون

جواب هاهنا اسم رجل من بني كلاب ۝

قرو لجارك العيمان لما تركته وقلص عن برد الشراب مشافره

يقول لما لم يقدر على شرب الماء من شدة البرد قروه سناما

ولبنا محضا ۝

سناما ومحضا انبتا اللحم فاكتست عظام امرئ ما كان يشبع طايره

يقول لو وقع عليه طاير ما شبع من لحمه من شدة هزاله

والمحض من اللبن ما لم يخالطه الماء فاذا خالطه الما فهو

الضيح والضياح والمذيق فاذا اجهد بالماء جدا فهو السمار

والسجاج والشهاب والخضار بمعنى واحد اذا كان ماوه اكثر من لبنه

هم الحموني بعد فقر وفاقة كما لاحم العظم الكسير جبايره

كأنهم جعلوا على عظمه اسلحة

وقال أيضا

لمن الديار كأنهن سطور بلوى زرود سفا عليها المور
اللوى مسترق الرمل والمور التراب تمور به الريح
نؤي وأطلس كالحمامة ماثل ومرفع شرفاته مجحور
الاطلس هاهنا الرماد والمجحور المسجد
والحوض ألحق بالخوالف بينه سبط علاه من السماك مطير
خوالفه ماخيره والسبط السحاب الكثير المطر
لأسيلة الخدين جازئة لها مسك تعل جيبها وعبير
وإذا تقوم إلى الطراف تنفست صعدا كما يتنفس المبهور
الطراف البيت من أدم
فتبادرت عيناك إذ فارقتها دررا وأنت على الفراق صبور
هذا توبيخ يقول لم بكيت وانت صبور على الفراق وقوله
جازئة شبهها بالظبية التي تجتزئ بالرطب ه

ياطول

ياطول ليلك ما يكاد ينير جزعا وليلك بالجريب قصير
الجريب واد بنجد رغيب كثير الخير اذا جاء سيله جاء بخير كثير
وصريمة بعد الخلاج قطعتها بالحزم إذ جعلت رجاه تدور
بجلالة شرح النجاء كأنها بعد الكلالة بالرداف عسير
كأنها هاهنا حشو لا موضع لها بين يديها قوته براكبها
وبرديفه فهي تعسر بذنبها لقوتها ونشاطها وانما اراد
شرح النجاء بعد الكلال عسير ه
وزعت جنوب السد حولا كاملا والحزن فهي يزل عنها الكور
يريد انها امتلأت سمنا فشحمها نورها فيكاد يسقط عنها
والسد موضع ه
فبنى عليها التي فهي جلالة ما إن يحيط بجوزها التصدير
يريد ان عرضتها تقصر عن وسطها ه
وكأن رحلي فوق أحقب قارح بالشيطين نهاقه التعشير

الشيطان وادبان لبني تميم والتعشير ان يقطع نهاقه

جون يطارد سمحجا حملت له بعوازب القفرات فهي نسور

الجون في لونه يكون ابيض ويكون اسود والسمحج الاتان
الطويلة الظهر والنسور التي لا تحمل متواليا في كل عام

وكان نقعهما ببرقة ثادق ولوى الكثيب سرادق منشور

نقعهما غبارهما شبه ارتفاع غبارهما وامتداده بالسرادق المنصوب

ينحوا بها من برق عيهم طاميا زرق الجمام رشاؤهن قصير

ينحوا بها يقصد بها وعيهم موضع والبرق جماعة
برقة والطامي الماء الكثير المرتفع جمام الماء اجتماعه والزرق
في لونه يقال ماء ازرق والدرر واخضر واسود واسمر ۝

وردا وقد نفضا المراقب عنهما والماء لا سدم ولا محضور

المراقب مواضع من يرقبه والصيادين السدم الدفان
محضور اي ليس حاضره احد ۝

او

او فوق اخنس ناشط بشقيقة لهق بغابط قفرة مخبور

الشقيقة رملة بين جددين والمخبور الممطور والناشط
الثور ينشط من بلد الى بلد والخنس قصر انفه وذلك الثور
واللهق الابيض وانما رفع لهق للقافية اضمر له رافعا كانه
قال هو لهق ۝

باتت له بكثيب حربة ليلة وطفاء بين جماديين درور

حرج يلوذ بالكناس كانه متطوف حتى الصباح يدور

والماء يركب جانبيه كانه قشب الجمان وطرفه مقصور

المقصور المخفوض يقول كانه اللؤلؤ ينتثر فشبه الجمان
اي جديده ۝

حتى اذا ما الصبح شق عموده وعلاه اسطع لا يرد منير

اوفى على عقد الكثيب كانه وسط القداح معقب مشهور

اوفى صعد وعقد الرمل ما تراكم منه وذلك العفر
فشبهه بقدح فائز قد شد بالعقب لكثرة ما يبتذل

وحصى الكثيب بصفحتيه كأنه خبث الحديد أطارهن الكير

وقال أيضاً يمدح بغيض بن عامر

جزى الله خيراً والجزاء بكفه على خير ما يجزي الرجال بغيضا
فلو شاء إذ جئناه صد فلم يلم وصادف منأى في البلاد عريضا

يقول لو صد عنا لكان معذوراً وكان له عذر فاسح في ذلك
فعذر بغيضاً في صدوده وهجاء الزبرقان وقوله منأى أي مبعداً
وعذراً وإنما هذا مثل ٥

تداركتنا حتى استقلت رماحنا فعشنا وألقينا إليك جريضا

استقلال رماحهم انتعاشهم والجريض الذي يموت بآخر رمق
يقال أفلت منه بالجريض وبالجشاشة وبالذماء وجريعة
الذقن وجريعة الريق إذا نجا بآخر رمق ولم يكد ينجو ٥

فلست كذات العش جادت بعشها لأفراخها حتى أطقن نهوضا

وقال يمدح بغيضاً ويهجو الزبرقان

شاهد

شاقتك أظعان لليلى يوم ناظرة بواكر

ويروى شاقتك حين غدون أظعان بناظرة بواكر
ناظرة ماء لبني عبس

في الآل يخفضها الحداة كأنها سحق مواقر

الآل السراب يريد أن السراب رفعهن له أي رفعهن
ويخفضها يخفيها والسحق النخل الطوال والواحدة سحوق
وسحوق والمواقر الحوامل يقال أوقرت النخلة فهي موقر

كظباء وجرة ساقهن إلى ظلال السدر ناجر

وجرة على ثلث مراحل من مكة إلى طريق البصرة وشهر
ناجر تموز وآب والنجر العطش شبه النساء في احداجهن
بالظباء في كنسها إذا ألجأتهن الحر إليها ٥

وقدت بها الشعرى فألقت الخدود بها الهواجر

يريد أن الحر ألجأ هذه الظباء إلى كنسها عند طلوع

الشعري فصار في الكناس الظبيان والثلثة فهو
تأليفها خدودها لاجتماعها
يا ليلة قد بتها بجدود نوم العين ساهر
جدود ماء لبني سعد
وردت على همومها ولكل واردة مصادر
وإذا تباشرك الهموم فإنها داء مخامر
ولقد نقضتها الصريمة عنك والفلق العذافر
الفلق البعير الشهم الذكي والعذافر الغليظ
هلا غضبت لرحل جارك إذ تنبذه حضاجر
يريد بهذه الزبرقان يقول هلا غضبت لي وأنا جارك إذ
أن أضيع في جوارك وأهلك وحضاجر اسم من أسماء الضبع وإنما
أغررتني وزعمت أنك لابن في الصيف تامر
يعني أنك غررتني وزعمت أنك تطعمني التمر واللبن
فقنعت بهما فلم تفعل

فلقد

فلقد كذبت فما خشيت بأن تدور بك الدوائر
وأمرتني كيما أجامع عصبة فيها مقاذر
ولحيتني في معشر هم ألحقوك بمن تفاخر
ولقد سبقتهم إلي فقد نزعت وأنت آخر
نزعت كففت ولم تدركهم ولم تلحق مجدهم
شغلوا اموازرني عليك الآن فابتغ من توازر
يقال آزرته ووازرته وآخيته وواخيته وآكدت الأمر ووكدته
ومنعت قرى وأجمعت فيها مذممة خناجر
الوفر الوطات الضخام يريد أنك منعت لبنك أن تسقيه
والخناجر الغزار من الإبل واحدها خنجر وجعلها مذممة
لأن لبنها لا يسقى به الضيفان والجيران
تكفاكها سمح اليدين نصاح الأخلاق ماهر
سمح أخو ثقة شجاع لا تنهنهه المزاجر

حتى إذا حصل الأمور وصار للحسب المصاير
يقول إذا صارت الأحساب إلى مصايرها
ونبز النجب الجياد وقامت الذئب المحاسر
المحاسر جماعة محسر وهو البرذون البطيء
وغرقت في زبد نعوم خلال الجنة القراقر
أنشأت تطلب ما تغير بعد ما نشب الأظافر
إني نهاني أن أذمك ماجد الجدين فاخر
قرم لقرم ماجد ما إن ينافره المنافر
هو من بيت المجد حيث بناه شماس وعامر
فجزى الإله أخي بغيض خير ما تجزى المعاشر
أمثال علقمة بن هوذة كل غالية مياسر
كل منصوب بمياسر يريد كل غالية عندهم نفيسة فإنما
هي للميسر لأنه لا يتخذ الأنفس اغاليا قال سنين الدارمي
إني لأعلم أنهم بالحم قد علموا أبناء والاخصهم لحما إذا نضجا

أنشأت القيسية

الاصمعي

الاصمعي كل علتهم مياسر أي هم أيسار في وقت
علتهم كقول زهير
إن البخيل ملوم حيث كان ولكن الجواد على علاته هرم
الواهب المائة الهجان معا لها وبرية مظاهر
دهماء مدفأة الشتاء كأن زرقتها الحظائر
وإذا الحزون وطينها صل الفرائس والكراكر
وإذا الفصيل دعونه صرحت له منها الحناجر
للفحل في آثارها زجل تخايل أو تخاطر
عطفوا على بغير آصرة فقد عظم الأواصر
يقول عطفوا على بغير قرابة ولا رحم بيني وبينهم
فقد عظم ذلك
حتى وعيت لو غنى عظم الساق لاحمة الجبائر
يتقرب المجد البعيد بحيث يغضب من يفاخر

ويمنعهم سقوني المحض اذ قلصت عن الماء المشافر
ونفرع الحسب الجسيم اذا يفاخر او يكاثر
قوله وعنت اي جبر عظمي بهم كما يجبر العظم الكسير

وقال ايضا يمدح بني سعد

الا طرقتنا بعد ما هجدوا هند وقد سرن خمسا واتلأب بنا نجد
الا حبذا هند وارض بها هند وهند اتى من دونها النأي والبعد
وهند اتى من دونها ذو غوارب يقمص بالبوصي معرورف ورد
وان التي نكبتها عن معاشر علي غضاب ان صددت كما صدوا
اراد المديحة التي نكبتها عنهم ولا يريد آل الزبرقان
اتت آل شماس بن لأي وانما اتاهم بها الاحلام والحسب العد
العد القديم والعد الكثير وانما شبهه بالعد وهي
البئر لها مادة من الارض تجم عيونها
فان الشقي من تعادي صدورهم وذو الجد من لانوا اليه ومن ودوا

يسوسون

يسوسون احلاما بعيدا اناتها وان غضبوا جاء الحفيظة والجد
اقلوا عليهم لا ابا لابيكم من اللوم او سدوا المكان الذي سدوا
اولئك قوم ان بنوا احسنوا البنا وان عاهدوا اوفوا وان عقدوا شدوا
وان كانت النعمى عليهم جزوا بها وان انعموا لا كدروها ولا كدوا
ويروى وان كانت النعماء فيهم جزوا بها تقول ان انعموا لم يمنوا ان
ولم يكدروا نعمتهم بالمن ولم يكدوا المنعم عليه بالثواب
وان قال مولاهم على جل حادث من الدهر ردوا فضل احلامكم ردوا
وان غاب عن لأي بغيض كفتهم نواشئ لم تنطر شوار بهم بعد
فكيف ولم اعلمهم خذلوكم على معظم ولا اديمكم قدوا
مطاعين في الهيجا مكاشيف للدجى بنى لهم آباؤهم وبنى الجد
فمن مبلغ ابناء سعد فقد سعى الى السورة العليا لهم حازم جلد
رأى مجد اقوام اضيع فحثهم على مجدهم لما رأى انه الجهد
ويروى لما [illegible] اي انه الجهد يريد انه الجهد بها ولا [illegible]

المضعفين في تضعيفهم مجدهم ومن قال الجهد يريد به
انه الجهد منه لان تضعيفهم احسابهم قد جهده وفدحه

وتعذلني أفناء سعد عليهم وما قلت إلا بالذي علمت سعد

وقال أيضاً

أثرت إدلاجي على ليل حرة هضيم الحشا حسانة المتجرد

الادلاج سير الليل اجمع والادلاج السير في آخر الليل
يقول آثرت ادلاجي وسيري على هذه المرأة الحرة الكريمة ان اغاثهم

إذا النوم ألهاها عن الزاد خلتها بعيد الكرى باتت على طي مجسد

يقول اذا لم تعش فباتت خميصة البطن شبهت عكنها
وانطوا بطنها بطي ثوب مجسد وهو المصبوغ بالزعفران

إذا ارتفقت فوق الفراش تخالها تخاف انبتات الخصر ما لم تشدد

الارتفاق الاتكا يقول اذا اتكأت على فراشها خافت انقطاع
وسطها لعظم عجيزتها

وتضحي غضيض الطرف دوني كأنما تضمن عينيها قذى غير مفسد

يقول كأن بعينيها من حيائها اذا نظرت قذى يمنعها
النظر أي لم يبلغ ان يفسد عينها

إذا شئت بعد النوم ألفيت ساعداً على كفل ريان لم يتخدد

تخدده ذهاب لحمه

لها طيب رياً إن نأتني وإن دنت دنت وعثة فوق الفراش الممهد

رياها رائحتها والوعثة الوثيرة البدن الكثيرة اللحم الوطيئة اللينة

خميصة ما تحت الثياب كأنها عسيب نمى في ناضر لم يخضد

تعرق بالمدرى أثيثاً نباته على واضح الذفرى أسيل المقلد

تضوع رياها اذا جئت طارقاً كريح الخزامى في نبات الخلا الندي

تضوع الرائحة تحركها والخلا البقل وكل ما اختليته أي
قطعته فهو خلا

فلما رأت من في الرحال تعرضت حياء وصدت تتقي القوم باليد

فبتنا ولم نكذبك لو أن ليلنا إلى الحول لم نملل وقلنا له ازدد

وفي كل ممسى ليلة ومعرس خيال يوافي الركب من أم معبد
بحبل ودّ منه هداك لفتية وخوص بأعلى ذي طوالة هجد
الودّ المحبة وذو طوالة موضع والخوص الغوائر العيون
وأنى اهتدت والدوّ بيني وبينها وما كان ساري الدوّ بالليل يهتدي
أنى في معنى كيف والدوّ ما بين البصرة واليمامة
بأرض ترى شخص الحبارى كأنه بها راكب موف على ظهر قردد
إذا ما رأيت القوم طاشت نبالهم وخلى لك القوم القناصة فاصطد
وإني لزام بالقلوص أمامها جواشن هذا الليل في كل فدفد
إذا بات للعوار بالليل نوكه ضجيعا وأضحى نائما لم يوسد
وأدماء حرجوج تعاللت موهنا بسوطي فارمدت نجاء الخفيدد
يقول استخرجت علالة سيرها بسوطي والموهن بعد صدر من الليل وارمدادها نجاؤها والخفيدد الظليم
تلاعب أثناء الزمام وتنتحي علا له ملوي من القد محصد

فإن آنست حسا من السوط عارضت بي القصد حتى تستقيم ضحى الغد
وإن نظرت يوما بمؤخر عينها إلى علم في الغور قالت له ابعد
كأن هوي الريح بين فروجها تجاوب أظآر على ربع ردي
شبه صوت الريح بين فروجها لسرعتها بحنين أينق يتجاوبن على ولدها الهالك
ترى بين لحييها إذا ما ترنمت لغاما كبيت العنكبوت الممدد
وترمي يداها بالحصى خلف رجلها وترمي به الرجلان داب اليد
وتشرب في القعب الصغير وإن تقد بمشفرها يوما إلى الرحل تنقد
يريد أنها دقيقة الخطم وأنها طوع لمؤدبها
وإن حل عنها الرحل قارب خطوها أمين القوى كالدملج المتعضد
وإن بركت أوفت على ثفناتها على قصب مثل اليراع المقصد
وإن ضربت بالسوط ضربت بنا بها صرير الصياصي في النسيج الممدد
وكادت على الأطواء أطواء ضارج تساقطني والرحل من صوت هدهد
الأطواء الآبار واحدها طوي يريد كادت تلقيه من شهوتها منها

وجدة فؤادها حين سمعت صوت هدهد

إذا ما ابتعثنا من مناخ كأنما انكفت وثنى من نعايم أبد

وتضحي الجبال الغبر خلفي كأنها من الآل حفت بالملاء المعضد

ويمسي الغراب الأعور العين واقعا مع الذئب يعتسان ناري ومفادي

الغراب للشر باعور وانما اراد لشدة نظره لقب بالعور وليس

هناك وانشد

ظلمناك إذ ندعوك يا فقعس سيدا كما ظلم الناس الغراب بأعورا

والمفاد موضع مختبزه ومطبخه ومشتواه والمعضد المضلع

فما زالت العوجاء تجري ضفورها اليك ابن شماس تروح وتغتدي

العوجاء الناقة الضامر وضفورها انساعها

تزور امرأ يؤتي على الحمد ماله ومن يؤت أثمان المحامد يحمد

يرى البخل لا يبقي على المرء ماله ويعلم أن البخل غير مخلد

كسوب ومتلاف إذا ما سألته تهلل واهتز اهتزاز المهند

متى تأته تعشو إلى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد

وذاك امرؤ إن يعطك اليوم نائلا بكفيه لا يمنعك من نائل الغد

سواء عليه أي حين أتيته أفي يوم نحس كان أو يوم أسعد

هو الواهب الكوم الصفايا بجاره يروح بها العبدان في عازب ند

العبدان جمع عبد يقال عبد وأعبد وعبيد وعبدان وعبدا ومعبد ومعبودا ممدود

وترمي بعينيها إذا تلع الضحى ذبابا كصوت الشارب المتغرد

وقال أيضا يمدح بغيضا

ألا أبلغ بني عوف بن كعب وهل قوم على خلق سواء

اراد بني كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وهم بهدله وعطارد وقريع وجشم وبرنيق وهم الجذاع سموا به لأن أخوتهم من أمهم يقال لهم الاحمال جماعة حمل نسميها ولاء الجذاع

وقال المخبل

تمنى حصين أن يسود جذاعة فأمسى حصين قد أذل وأقهرا

وقوله وهل قوم على خلق سواء يريد هل تستوي أخلاق

وإن امرؤ من يومه ... صفاته ... [illegible]

المحسنين والمسيئين

عطاردها وبهدلة بن عوف فهل يشفي صدوركم الشفاء

ألم أك نائيا فدعوتموني فجاءني المواعد والدعاء

ألم أك جاركم فتركتموني لكلبي في دياركم عواء

وآنيت العشاء إلى سهيل أو الشعرى فطال بي العشاء

الأناء آنيت

هذه رواية ابن الأعرابي وروى أبو عمرو وذلك يطلع

انتظرت إلى طلوع سهيل وطلوع الشعرى

في آخر الليل فطال بي انتظار العشاء أقام العشاء مقام

ولما كنت جاركم أبيتم وشر مواطن الحسب الإباء

أبيتم أن تحفظوني

ولما كنت جارهم حبوني وبينكم كان لو شئتم حباء

ولما أن مدحت القوم قلتم هجوت وما يحل لك الهجاء

ألم أك محرما فيكون بيني وبينكم المودة والإخاء

ويؤدى إليه المال مسلما والمحرم المسالم الذي يحرم عليك
دمه ويحرم دمك عليه والمحل العدو الذي يستحل دمك
وتستحل دمه كما قال خراش بن زهير

وإن يظهروا بالغيب لا يرع غيبهم من الناس إلا محرم أو مكافل

المكافل المعاهد يقول لا يرعاه إلا مسالم لهم أو معاهد
ومثله قول زهير

جعلن القنان عن يمين وحزنه وكم بالقنان من محل ومحرم

فلم أشتم لكم حسبا ولكن حدوت بحيث يستمع الحداء

فلا وأبيك ما ظلمت قريع بأن يبنوا المكارم حيث شاؤوا

فلا وأبيك ما ظلمت قريع ولا برموا لذاك ولا أساؤوا

بعثرة جارهم أن ينعشوها فيغبر حوله نعم وشاء

فيبني مجدها ويقيم فيها ويمشي إن أريد به المشاء

يقول يقيم جارهم فيها فيبني مجدهم بما يحسن ثنائه ويمشي يتسل

ماشيته يقال مشا المال اذا انسل وكثر وأمشيت
الرجل اذا اعطيته ماشية وحكى عمارة انه اعطى ابنا
له ماشية ناقة من ابله فامشت وانشد
لا نأم من بني بنات اشفع مثلي لا يحسن قيلا فعفع
هذا رجل امرته امرأته ان يبيع ابله وان يتخذ الغنم
والهملع الذئب يقول فالشاء لا تنسل مع الذئب والفعفعة
زجر الغنم يقول لا احسن رعي الغنم
وان الجار مثل الضيف يغدو لوجهته وان طال الثواء
واني قد علقت بحبل قوم اعانهم على الحسب الثراء
هم المتضمنون على المنايا بمال الجار ذلكم الوفاء
اراد المتضمنون مال الجار ان يفوا له به فان ذهب
له بعير او شاة اخلفوا ذلك عليه
هم الآسون ام الرأس لما تواكلها الاطبة والاساء
الآسون المداوون وام الرأس اراد الشجة

والآمة التي تصل الى ام الدماغ والاساة الدواة وانما
هذا مثل يريد انهم يصلحون ما فسد من امور قومهم
هم القوم الذين اذا اعترتهم من الايام مظلمة اضاؤوا
اذا نزل الشتاء بدار قوم تجنب جار بيتهم الشتاء
ويروى بجار قوم تجنب جنب جارهم يقول يؤوون
جارهم ويكفونه فيعيش في جوارهم مخصبا مربعا كأنه
لم يصبه بؤس من الشتاء
فأبقوا لا ابا لكم عليهم فان ملامة المولى شقاء
فان اباهم الأدنى ابوكم وان صدورهم لكم براء
وان سعاتهم لكم سعاة وان نماءهم لكم نماء
وان سناءهم لكم سناء وان وفاءهم لكم وفاء
وان بلاءهم ما قد علمتم على الايام ان نفع البلاء
وثغر لا يقام به لهول ولم يك دونهم فيكم كفاء
بجمهور يحار الطرف فيه يظل معضلا منه الفضاء

الجمهور الجيش الضخم وتفضيله ان يضيق به الفضاء لكثرته

ولما ان دعوت لها بعيضا أتاني حين أسمعه الدعاء

يقول لما دعوته لهذه الفعلة والمكرمة التي تقدم عنها اجابني

فضلت بخصلتين على رجال ورثتهما كما ورث الولاء

فجدت بنائل سبط جزيل تخالطه الحفيظة والحياء

فأمضي من سنان ابن نبي طعنت به اذا كره المضاء

إذا ابهشت يداه الى كمي فليس له وان زجر انتهاء

وقد قالت أمامة هل تعزى فقلت أمام قد غلب العزاء

إذا ما العين فاض الدمع منها أقول بها قذى وهو البكاء

يقول اذا ما عذلت على البكاء اعتللت بان عيني قذيت فهي تدمع لذلك ولا قذى بها

إذا ما المرء بات عليه وقف من الحدثان ليس له كفاء

لعمرك ما رأيت المرء تبقى طريقته وان طال البقاء

طريقته حاله التي هو عليها وكذلك سلته وأسلوبه

ويقال فلان على طريقة واحدة وعلى اسلوب واحد وسلة واحدة

على ريب المنون تداولته فأفنته وليس لها فناء

إذا ذهب الشباب فبان منه فليس لما مضى منه لقاء

يصب الى الحياة ويشتهيها وفي طول الحياة له عناء

فمنها أن يقاد به بعير ذلول حين تهترش الضراء

يريد انه يعجز عن راس بعيره ان يضبطه وان كان ذلولا لا مخافة ان ينفر به عند امتراش الكلاب حتى يقاد به ويروى بعير نفور

ومنها أن ينوء على يديه وينهض في تراقيه انحناء

ينوء ينهض يريد انه لا ينهض حتى يعتمد على الارض بيديه وانشد

لا اطيق القيام الا بعجز او بخبز البصة للقيام

وكذلك يقال قد رفع فلان الشيء اذا اعتمد على راحتيه عند القيام والعجز ان ينهض بجميع نفسه والخبز ان يبسط راحتيه البصة وارتفعه وارتده واجاوله بمعنى واحد والتراقيه ان يتقاربا ويتحدر علباواه الى وجهه يقال قد علبا الرجل اذا

كان كذلك وأنشد

إذا المرء علباء ثم أصبح جلده كرحض غسيل فالتيمن أروح

التيمن الموت يريد أنه يضجع في قبره على يمينه ويوسّد عليها
والمرحوض المغسول

ويأخذه الهدّاج إذا هدّاه وليد الحي في يده الردا

يريد أن الهدّاج وهو مشي سريع في تقارب خطو يريد أن
الغلام يحمل له رداءه لأنه قد ثقل عليه ٥

وينظر حوله فيرى بنيه حواء من ورائهم حوا

الحواء أن يرى ولده وولد ولده ٥

ويحلف حلفة لبني بنيه لأمسوا معطشين وهم رواء

يقول يحلف أنهم ما أرووا إبلهم وإنها عطاش ولا
عطش بها وإنما ذلك كله اهتار وهذيان من الكبر

ويأمر بالجمال فلا تعشّى إذا أمسى وقد قرب العشاء

يريد أنه نهى أن تعشى إبله وإن قرب مرعاها مخافة أن تذهب

إذا كان الشتاء فأدفئوني فإن الشيخ يهدمه الشتاء

وأما حين يذهب كل قرّ فسربال خفيف أو ردا

هذان البيتان يرويان للربيع بن الضبع الفزاري

تقول له الظعينة أغن عني بعيرك حين ليس به غناء

لم يرد البعير إنما أراد نفسه

وقال أيضا

ألا هبّت أمامة بعد هدء على لومي وما قضت كراها

فبت مراقبا للنجم حتى تجلت عن أواخرها دجاها

فقلت لها أمام ذري عتابي فإن النفس مبدية نثاها

وليس لها من الحدثان بد إذا ما الدهر عن عرض رماها

فهل أخبرت أو أبصرت نفسا أتاها في تلمسها مناها

وقد حلّبتني وبحي هم تشعّب أعظمي حتى براها

كأني شاورتني ذات سم نقيع لا تلائمها رقاها

لعمر الراقصات بكل فج من الركبان موعدها مناها

أي تقسم

لقد شدت حبائل آل لأي حبالي بعدما ضعفت قواها

فما منام جارة آل لأي ولكن يضمنون لها قراها

الاتيام أن تعطي الميرة فيذبحون الشاة او ينحرون الناقة مما يكون للقنية من غير ما يعد للأكل فيبلغون بلحمها حتى تاتي الميرة فيقول هم يكفون جارتهم أن تنام والاسم التيمة ۝ والشاة والناقة أن تذبح التيمة قال رؤبة

تأنف للجارة أن تتاما

كرام يفضلون قروم سعد أولي أحسابها وأولي نهاها

ويهم نزع الذري من آل سعد إذا ما عد من سعد ذراها

ويبني المجد راحل آل لأي على العوجاء مضطمرا حشاها

ويسعى للسياسة مرد لأي فتدركها وما وصلت لحاها

ويروى وما اتصلت لحاها

وخطة ماجد من آل لأي إذا ما قام صاحبها قضاها

فلا نكرا بالمعروف يوما وغايات المكارم منتهاها

ويروى [illegible]

وما تركت حفائظها الأمر ألم بها وما قصرت لهاها

ومن يطلب مساعي آل لأي تصعده الأمور إلى علاها

إذا اعوجت قناة الأمر يوما أقاموها لتبلغ منتهاها

منتواها وجهتها من النية ويروى منتهاها ومنذ ابطاء

وكانوا العروة الوثقى إذا ما تصعدت الأمور إلى عراها

وأحلام إذا طلبت إليهم ولبسوا يحلون بها إناها

وقال يمدح عمر بن الخطاب رحمه الله

ويعتذر من هجاء الزبرقان

تأتك أمامة الأسوالا وأبصرت منها بطيف خبالا

خيالا يروعك عند المنام ويأبى مع الصبح إلا زوالا

كنانية دارها غربة تجد وصالا فتبلي وصالا

كعاطية من ظباء السليل حسانة الجيد ترجي غزالا

العاطية التي تتناول بظلفها الغصن إذا ارتفع عنها والسليل

الوادي ينبت الطلح والسمر وجمعه شلال والغربة البعيدة
تعاطي العضاة إذا طالها وتفرق من النبت أرطى وضالا
كل شجرة ذات شوك فهي عضة وطالها إذا ارتفع عنها
وفاتها يقال طاولني فلان فطلته إذا كنت أطول منه
وأنشد لشبيح مولى بني سامة
إن الفرزدق صخرة ململمة طالت فليس تنالها الأوعالا
أراد طالت الأوعال أي فاتتها فليس تنالها والأرطى شجر
ينبت في الرمل أهدب تكون فيه مكانس الوحش والضال
السدر البري ٥
تصيف ذروة مكنونة وتبدو مصاب الخريف الحبالا
ذروة من بلاد غطفان والمكنونة المصونة يعني المرأة
التي شبهها بالظبية ومصاب الخريف موقعه يريد
أنها تصيف بذروة وتقيم بالخريف بحبال الرمل والحبل
من الرمل الحبل المستطيل منه ٥
مجاورة مستحير السراة أو غنت الغر فيه السجالا

أراد أنها نازلة بين روضة وغدير والمستحير الغدير
المملوء قد كثر ماؤه فأقام وسراته أعلاه والغر البيض من السحاب
كأن بحافته والطراف رجالا لحمير لاقت رجالا
يقول كأن بحافة هذا الغدير الذي طرافها عليه والطراف
القبة من الأدم من لون أنوار الروضة برود الحبرة تقول
كأنها برود على قوم يريد أن حمير لباسهم البرود ٥
فهل تبلغنكها عرمس صموت السرى لا تشكى الكلالا
العرمس الشديدة شبهها بالصخرة والصموت التي لا ترغو
لصبرها وكرمها ٥
مفرجة الضبع موارة تخد الإكام وتنفي النقالا
الموارة السريعة وتخد الإكام تقطعها والنقال
النعال واحدها نقيلة ونقل ٥
إذا ما النواعج واكبنها جشمن من السير ربوا عضالا
المواكبة المسايرة وجشمن كلفن

يريد انهن يرنون من شدة سيرها اذا سايرنها فلا يلحقنها

فان غضبت خلت بالمشفرين سبائخ قطن ويرسا نسالا

السبائخ القطع من القطن واحدها سبيخة وكذلك
العذفه شبه لغامها بمشفرها بذلك والبرس ايضا
القطن ونساله ما تسل منه فسقط

وتحذو يديها زجولا الحصى امرهما العصب ثم استمالا

تحذو تتبع والزجولان اراد رجليها ترجلان الحصى تقذفانه
وقوله امرهما العصب يريد احكمهما عصب الله لهما واستمالهما
العصب نفيهما اطر

وتحصف بعد اضطراب النسوع كما احصف العلج حرو احبالا

الاحصاف سرعة العدو يريد انها تسرع عند ضمرها واضطراب
نسوعها لصبرها وكرمها حين تضعف الابل كما احصف الحمار بتلو اتنه

تطير الحصى بعرى المنسمين اذا الحاقفات الفن الظلالا

الحاقفات الظباء الرملية والاحقاف الرمال يقول فهي في وقت

الهاجرة حين تلجا الظباء الى كنسها لشدة الحر ناجية سريعة

وترمي الغيوب بماوتين احدثا بعد صقل صقالا

الغيوب ما توارى عنها من الارض شبه عينيها بالمرآتين
المصقولتين وثنى الماء ماوتان

ولكن تخطين اهواله الى عمر ابن نجية ثمالا

الثمال الغياث وقال ابو طالب بن عبد المطلب
وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل

طوين مهامه مخشية اليك لتذهب عني المقالا

بمثل الحنى براها الكلال يبرزن الا ويكمن آلا

الحنى القسي يبرزن يكمن والال السراب
تريد انهن يبرزن مرة ويبطن اخرى

الى ملك عادل حكمه فلما وضعنا اليه الرحالا

صرا قول من كان ذا احنة ومن كان يامل في الضلالا

صرا ابطال والاحنة العداوة ٥

وجهم تمنّى على المنى لأن جاش بحر قريع فسالا

اى تمنّى ان تظفر بي لأني ممدحت قريعا

أمين الخليفة بعد الرسول وأوفى قريش جميعا حبالا

وأطولهم في الندى بسطة وأفضلهم حين عدّوا فعالا

أتتني لسان فكذبتها وما كنت أرهبها أن تقالا

اللسان الكلمة واللسان الرسالة قال الفرزدق

لئن أخرجت ضبة عنا إلي لأرفعن لك العنانا

لمدحة جرول لبنة يربوع إذا من في أخرجها لسانا

بأن الوشاة بلا جرمة أتوك فراموا الدبك المحالا

الجرمة الذنب والمحال السعاية محل به إلى السلطان سعى به

فجئتك معتذرا راجيا لعفوك أرهب منك النكالا

فلا تسمعن في مقال العدى ولا تولطني هديت الرجالا

فإنك خير من الزبرقان أشد نكالا وخير نوالا

وقال أيضا يمدح ابا موسى

الاشعري وكان الحطيئة دعي الى ان يكتب

فيمن يغزو العراق مع ابي موسى فلم يفعل فلما كتب

ابو موسى وفرغ من كتبته أتاه الحطيئة يسأله ان يكتبه

معه فأخبره ان العدة قد تمت فقال

هل تعرف الدار مذ عامين او عام دار لهند بجزع الخرج فالدام

الخرج والدام موضعان ويروى مذ عامين

تحنو لأطلائها عين ملمعة شفع الخدود لعيدات من الذام

تحنو تعطف والاطلاء ومنها أولادها واحدها طلى والذام والذيم

والعيب والعاب واحد ٥

وقد اغادي بها صفرا انسة لا تأتلي دون معروف بأقسام

صفرا من الطيب لا تأتلي الحلف الا نضع معروفا يريد بالمعروف

السلام آنسة تونس الحديث بها ٥

خودًا لعوبًا لها ريًّا ورائحةٌ تشفي فؤادَ رديِّ الجسم مسقامِ

يا لهف نفسي على بيعٍ هممتُ به قد كان لو نلته بيعًا رابحًا نامي

أُربدُه ما نأى عني وأنزله من بعد ما كان مني قيس إبهام

نفسي فداك لنعمى تستزاد لها وللزحوف إذا همّت بإقدام

وجحفلٍ كبهيم الليل منتجعٍ أرضَ العدوِّ وبؤسى بعد إنعام

يريد أنه يغزوهم ليبدل نعمتهم بؤسى

جمعتَ من عامرٍ فيه ومن أسدٍ ومن تميمٍ ومن حاءٍ ومن حامِ

حاء من مذحج وحام من باهلة بن عفر بن خلف بن أنمار وهم خثعم

وما رضيت لهم حتى رفدتهم من وائلٍ رهط بسطامٍ بأصرامِ

رفدتهم أعنتهم وبسطام بن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد

سمي بسطاما لأن أباه كان مجوسيا عند كسرى فنظر إلى غلام

يوقد تحت شيء ويحركه بحديدة فتشاءم به وقيل ولد له

غلام فقال أي شيء تسمون هذا قال إسطام قال فسموه بسطام

والأصرام البيوت المجتمعة يقال للقطعة منها صرم

فيه الرماح وفيه كلُّ سابغةٍ جدلاءَ مبهمةٍ من نسج سلّامِ

أي مجدولة رقيقة العمل محكمة ٥ مبهمة محكمة وقوله

من نسج سلام أراد سليمن بن داود صلى الله عليه وإنما أراد داود

كما قال النابغة   ونسج سليم كل قضاء ذائل

أراد سليمن ويقال سلام وسليمان وسليم وسلمان سليمن

تصغير سلمان القضاء التي فيها خشونة لأنه مأخوذ من القضض

وهو الحصى الصغار ٥

وكلُّ أجردَ كالسرحان أترزه مسحُ الأكفِّ وسقيٌ بعد إطعامِ

أترزه أضمره

وكلُّ شوهاءَ طوعٍ غيرِ آبيةٍ عند الصباح إذا همّوا بإلجامِ

الشوهاء الذكية الشهمة يقال فرس طبع إذا كان مؤدبا

مستحقباتٍ رواياها جحافلُها يسمو بها أشعريٌّ طرفه سامِ

الروايا الإبل التي تحمل أزوادهم وأثقالهم فالخيل تجنب إليها فتضع جحافلها على أعجاز الإبل

لا يزجرُ الطيرَ إن مرّت به سُنُحًا ولا يفيضُ على قسمٍ بأزلامِ

ويروى ولا يفاض له قسم بازلام والاول اجود يريد انه لا يتطير من السانح والبارح ولكنه يمضي متوكلا على الله عز وجل ولا يستقسم بالازلام كما كانت تفعل الجاهلية ۝

وقال ايضا يمدح الوليد بن عقبة

بن ابي معيط واسم ابي معيط ابان بن ابي عمرو بن امية ابن عبد شمس واسم ابي عمرو ذكوان وانما كان عبدا لامية من سبي الشام وحديث ذلك

ان امية نافر هاشم بن عبد مناف الى عبد العزى بن نوفل على خمسين ناقة سود الحدقة وعلى ان يخرج المنفور منهما عن مكة عشر سنين فنفر هاشما على امية فاخذ الابل فنحرها واطعمها الناس وخرج امية عن مكة فنزل بالشام عشر سنين فلما قدم مكة جا بذكوان استلحقه من سبي الصفورية معه من السبي فنسب اليه وتصديق ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ان اراد ان يقتل عقبة بن ابي معيط قال يا معشر قريش اقتل بينكم صبرا وانا رجل من قريش فقال له عمر بن الخطاب حن قدح ليس منها فقال يا رسول الله

تمر للصبية قال الناس وخلف ذكوان على امراة امية واستلحق ذكوان ايضا ابا معيط وهو دعي بن دعي ۝

عفا توام من اهله فجلاجله   فرد على الحي الجميع حمايله

توام موضع وجلاجل واد نسبه اليه يقال له جلاجل وقوله رد على الحي الجميع اراد ان الابل ردت عليهم من المرعى فاخلوا عليها

وعالين رقما فوق عقم كانه   دم الجوف يجري في المذارع واشله

الرقم والعقم ضربان من وشي الانماط والمذارع مذارع الابل وذلك ان الناقة اذا نحرت جرى دمها على ذراعيها والواشل السايل وشل يشل وشولا وحكى ابو الجراح قال مررت بامراة من الاعراب وهي ترقص بنيا لها وتقول

على يوم يملك الامورا   صوم شهود وحجيت نذورا
وحلق راسي وافرا مضفورا   بدنا مذرعا منحورا

قال فقلت لها ويحك اتطمعين ان يملك ابنك الخلافة قالت وما يويسني من ذلك وهذه الخيزران قد ملك ابناها وهي امة

كأنّ النعاجَ الغُرَّ وسطَ رحالِهم إذا استجمعتْ وسطَ الخدورِ مطافِلُه
أبي لابن أروى خلّتان اصطفاهما قتالٌ إذا يلقى العدوَّ ونائِلُه
أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وهي أم عثمان بن عفان رحمه الله وأمها أم حكيم بنت عبد المطلب البيضاء توأمة عبد الله أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقال لها الحصان لا تكلم والصناع
فتًى يملأ الشيزى ويروي بكفّه سنانَ الرُّدينيّ الأصمّ وعامِلُه
قال الأصمعي كان يُرى أنها من شيز لسوادها وإنما هي جوز اسودّت من الدسم ٥
يؤمّ العدوَّ حيث كان بجحفلٍ يُصمّ السميعَ جرسُه وصواهِلُه
إذا حلّ منه منزلَ الليلِ أوقدتْ لأخراه في أعلى اليفاع أوائِلُه
ترى عافياتِ الطيرِ قد وثقتْ لها بشبعٍ من السخلِ العتاقِ منازِلُه
العافيات التي تدنو وتطلب وكل شيء أتاك فهو عافٍ قال الأعشى تطوف العفاة بأبوابه كطوف النصارى ببيت الوثن
بناتُ الأغرّ والوجيهِ ولاحقٍ يقودون في الأشطان ضخمًا جحافِلُه

يظلّ الرداءُ العصبُ فوق جبينه يقي حاجبيه ما تثير قنابِلُه
نفتْ الجيادُ الغرُّ من عقر دارهم فلم يبق إلا جيّةٌ أنت قاتِلُه
وكم من حصانٍ ذاتِ بعلٍ تركتها إذا الليل أدجى لم تجد من تباعِلُه
وذي عجزٍ في الدار وسّعت داره وذي سعةٍ في داره أنت ناقِلُه
يريد ذي عجز يقول قتلت زوجها فتركتها أرملة يقال دجى الليل وأدجى وغسا وأغسا وغطا وأغطا والمباعلة الملاعبة
وإني لأرجوه وإن كان نائيًا رجاءَ الربيعِ أنبتَ البقلَ وابِلُه
لزُغبٍ كأولاد القطا راث خلفُها على عاجزات النهض حمرٍ حواصِلُه
شبّه أولاده بفراخ القطا وقوله راث خلفها أي أبطأ شبابها لاحتيالها وسوء غذائها وفقرها وقد روى أبو عمرو راث خلفها أراد استقاها الماء لفراخها لتغذوها به قال أبو عبد الله لا يكون خلفها أبدًا إنما هو خلفها يريد أبطأ شبابها فهي تعجز أن تنهض من ضعف قوائمها والخلف المستقي والقول الآخر يقول راث خلف القطا يريد استقاها على أولادها العاجزة عن النهض ٥

وقال يمدح سعيد بن العاص بن أبي أحيحة
سعيد بن العاص وأتاه وهو والٍ على المدينة
أمِن رسم دارٍ مربعٍ ومصيفِ لعينيك من ماء الشؤون وكيفُ
رشاشٌ لغربَي هاجريٍّ كلاهما له داجنٌ بالكرتين عليفُ
الغربان الدلوان العظيمان فيسنّوا بالواحدة منهما الغرب
والهاجريّ الحاذق بالسقي يقال فلان أهجر من فلان إذا كان
أفضل منه وكل شيء فضل شيئاً فهو أهجر منه ومن هذا قيل
لبن هجير إذا كان أفضل اللبن ويقال إن معوية خرج متنزهاً
فمرّ بحواءٍ ضخمٍ فقصد قصد بيتٍ منه وإذا بفنائه امرأة برزة
فقال هل من غداء فقالت نعم حاضر قال ما غداؤك قالت
خبز خمير وماء نمير وحيس فطير ولبن هجير فثنى
وركه ونزل فلما تغدى قال هل لك من حاجة فذكرت
حاجة أهل الحواء فقال هات حاجتك في خاصة نفسك
قالت يا أمير المؤمنين إني لأكره أن تنزل وادياً فيرفّ أوله
ويقف آخره أي يجف والداجن البعير المعتاد للسقي

٢٧

والكرّ في المنحاة ذاهباً وجائياً والعليف المعلوف
إذا ذكرت غرباً بعد غربٍ أعاده على رغمه وافي السبال عنيفُ
السبلتان ما أخير الشاربين والسبلة أسفل اللحية أيضاً
تذكرت فيها الجهل حتى تبادرت دموعي وأصحابي عليّ وقوفُ
يقولون هل يبكي من الشوق مسلمٌ تخلّى إلى وجه الإله حنيفُ
فلا بأس أن زاحت عليّ ذات منسمٍ نكيبٍ تغالى في الزمام خنوفُ
لأي بعد بطي ما انصرفت عن الدار والوقوف فيها وازحت
عليّ بهذه الناقة التي أصف ومنسمها طرفها والنكب الذي قد
نكبته وتغاليها سرعتها والخنوف التي تخنف برأسها من نشاطها
تميله إلى الجد شغبها يقال مرّ بنا فلان خانفاً إذا مرّ مايل العنق
مقذّفة باللحم وجناء عدوها على الأين إرقالٌ معاً ووجيفُ
يريد أنها سمينة كأنها قذفت باللحم قذفاً والوجناء الغليظة
أخذت من وجين الأرض وهو غلظها والأين الكلال والإرقال
والوجيف ضربان من السير رفيعان والوجيف أرفعهما

إليك سعيد الخير جبت مهامها يقابلني آل بها وتنوف

الجوب القطع جبت قطعت والمهامه المفاوز وكذلك التنوف جمع تنوفة ٥

ولولا الذي العاصي أبوه لعلقت بحوران مجذام العشي عصوف

الأصمعي بها سرعة لعصفه الريح تعليقها أن نترك فلا ترب وحوران من عمل دمشق والمجذام السريعة السير وكذلك العصوف ويروى مجذال وهي النشيطة مأخوذ من الجذل والجذل السرور ٥

ولولا أصيل اللب غض شبابه كريم لأيام المنون عروف

العروف الصبور على نوائب الأيام اللب العقل الأصمعي رايه رأي مسن وسنه سن غلام تريد أيام الموت صبور على ذلك

إذا هم بالأعداء لم يثن همه كعاب عليها لؤلؤ وشنوف

حصان لها في البيت زي وبهجة ومشي كما تمشي القطاة قطوف

ولو شاء وارى الشمس من دون وجهه حجاب ومطوي السراة منيف

قصر منيف مطوي سراته أي محكم أعلاه

ولكن إذا لاجا بشهباء فخمة لها لفح في الأعجمين كشوف

يريد ولأنه يدلج بكتيبة شهباء من لون الحديد والفخمة الضخمة ولفحها في العجم مواقعتها إياهم شبهها بالناقة الكشوف وهي التي يحمل عليها في دمها بعد أيام نتاجها والاسم منه الكشاف وإنما شبهها بها لأنه لا يفترقه في الحرب والغزو أن يواقع مرة بعد مرة لا يغب الغباد وإنما هذا مثل يريد أنها حرب إذا سكنت هاجت

إذا أقادها للموت يوماً تتابعت ألوف على آثارهن ألوف

فصفوا وماذي الحديد عليهم وبيض كأولاد النعام كثيف

أراد بالماذي الدروع وماذي الحديد خالصه وأولاد النعام بيضها شبه بيض الحديد ببيض النعام ٥

أنابت إلى جنات عدن نفوسهم وما بعدها للصالحين حتوف

خفيف المعا لا يملأ الهم صدره إذا سمه الزاد الخبيث عيوف

قوله هو يعاف الكسب الخبيث فلا يكسبه ولا يعرض له ٥

وقال أيضاً يمدحه

أَلَسْتَ نَجَا عَلَى كَبَنِي جُعَيْلٍ هَدَاكَ اللهُ أَوْ كَبَنِي جَنَابِ

بَنُو جُعَيْلٍ مِنْ تَغْلِبَ وَبَنُو جَنَابٍ مِنْ كَلْبٍ

أَدِبٌّ وَرَا نُقْدَةَ أَنْ تَرَانِي وَدُونَكَ بِالْمَدِينَةِ أَلْفُ بَابِ

وَأُحْبَسُ بِالْعَرَاءِ الْمَحْلِ بَيْنِي وَدُونَكَ عَازِبٌ صَخِبُ الذُّبَابِ

الْعَازِبُ أَرَادَ كَلَأً عَازِبًا لَا يُرْعَى وَإِذَا الْتَفَّ الْكَلَأُ كَثُرَ ذُبَابُهُ يُرِيدُ فَمَقَامُهُ فِي الْمَحْلِ هَيْبَةً لِسَعِيدٍ يَقُولُ أُقِيمُ بِالْمَحْلِ وَلَا أَدْنُو إِلَيْكَ هَيْبَةً لَكَ ٥ وَنُقْدَةُ اسْمُ مَكَانٍ

أُحَاذِرُ أَنْ قَدَرْتَ عَلَيَّ يَوْمًا عِقَابَكَ وَالْأَلِيمَ مِنَ الْعَذَابِ

وَقَالَ أَيْضًا يَمْدَحُهُ

لَعَمْرِي لَقَدْ أَمْسَى عَلَى الْأَمْرِ سَائِسٌ بَصِيرٌ بِمَا ضَرَّ الْعَدُوَّ أَرِيبُ

جَرِيٌّ عَلَى مَا يَكْرَهُ الْمَرْءُ صَدْرُهُ وَلِلْفَاحِشَاتِ الْمُنْدِيَاتِ هَيُوبُ

لَمْ يَرْوِ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

سَعِيدٌ وَمَا يَفْعَلْ سَعِيدٌ فَإِنَّهُ نَجِيبٌ فَلَاهُ فِي الرِّبَاطِ نَجِيبُ

فَلَاهُ وَلَدُهُ وَالرِّبَاطُ الْحَرْبُ

سَعِيدٌ فَلَا تَغْرُرْكَ خِفَّةُ لَحْمِهِ تَخَدَّدَ عَنْهُ اللَّحْمُ فَهْوَ صَلِيبُ

إِذَا خَافَ إِصْعَابًا مِنَ الْأَمْرِ صَدَّرَهُ عَلَاهُ فَبَاتَ الْأَمْرُ وَهْوَ رَكُوبُ

لَمْ يَرْوِهِ أَبُو عَبْدِ اللهِ ٥ الرَّكُوبُ الذَّلُولُ يُرِيدُ يَرُوضُ الْأَشْيَاءَ وَيُصَيِّرُهَا كَمَا يُرَاضُ الْبَعِيرُ الذَّلُولُ الصَّعْبُ حَتَّى يَذِلَّ

إِذَا غِبْتَ عَنَّا غَابَ عَنَّا رَبِيعُنَا وَنُسْقَى الْغَمَامَ الْغُرَّ حِينَ تَؤُوبُ

فَنِعْمَ الْفَتَى تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ إِذَا الرِّيحُ هَبَّتْ وَالْمَكَانُ جَدِيبُ

وَقَالَ أَيْضًا فِي مُنَافَرَةِ عَلْقَمَةَ ابْنِ عُلَاثَةَ وَعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ

أَلَا آلَ لَيْلَى أَزْمَعُوا بِقُفُولِ وَلَمْ يَنْظُرُوا ذَا حَاجَةٍ لِرَحِيلِ

يَنْظُرُوا يَنْتَظِرُونَ

تَنَادَوْا فَحَثُّوا لِلتَّفَرُّقِ عِيسَهُمْ فَبَانُوا بِجَمَّاءِ الْعِظَامِ قَتُولِ

الْجَمَّاءُ الَّتِي لَا حَجْمَ لِمَرَافِقِهَا وَرُؤُوسِ عِظَامِهَا

مُبَتَّلَةٍ يَشْفِي السَّقِيمَ كَلَامُهَا لَهَا جِيدُ أَدْمَاءِ الْعَشِيِّ خَذُولِ

الْمُبَتَّلَةُ الَّتِي عَظُمَ أَسْفَلُهَا وَلَطُفَ

أعلاها وانقطع خصرها ومن هذا هبة بتلة أي منقطعة

وتبسم عن عذب زلال كأنه نطافة مزن صفقت بشمول

النطاف الذي يقطر من السحاب والشمول تشمل شاربيها

ويقال لها عصف في الراس كعصف الشمال

فعد طلاب الحي عنك بجسرة تخيل في ثني الزمام ذمول

تخيل تختال في مشيها والذميل فوق العنق

عذافرة حرف كأن قتودها على هقلة بالشيطين جفول

الشيطان في بلاد تميم والهقلة النعامة والجفول

السريعة الذاهبة والعذافرة الغليظة ٥

فلو سلمت نفسي لعمرو بن عامر لقد طال ربث نازل بأميل

لعمري لقد جاءتهم آل مالك إلى ماجد ذي جمة وفضول

أراد مالك بن جعفر بن كلاب وهو جد عامر بن الطفيل

وعلقمة بن علاثة بن عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب

وأراد أن مجده كبير كجمة القليب جمة الجري احتفاله وكثرته

إذا واضحوا المجد أربى عليهم بمستفرغ ماء الذناب سجيل

المواضحة والمباراة والمساجلة والمواغرة والمماراة واحد

وهو أن تفعل كما يفعل صاحبك وتباريه بفعله يقول فإذا

فعلوا شيئا أربى فعل أكثر منه كالساقي الذي يستقي بدلو

ضخمة سجيلة تستفرغ من الماء ما لا تستفرغ غيرها

من الدلاء وإنما هذا مثل وأنشد للفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب

من يساجلني يساجل ماجدا يملأ الدلو إلى عقد الكرب

وإن يلتقوا في خطة برق فوقها ثبت على ضاحي المزل رجيل

الرجيل القوي وأنشد للحارث بن حلزة

أنى سريت وكنت غير رجيلة والقوم قد قطعوا متان السجسج

السجسج موضع والضاحي البارز ٥

فصدوا صدود الوان أبقى عليهم بني مالك إذ سد كل سبيل

الواني الضعيف يقول صدوا عن مجد علقمة صدود الضعيف

عما لا يطيق اذ سد عليكم سبل المجد

فما جعل الصعو اللئام جدودها كآدم قلبا من بنات جديل

الفلب الخالص جديل فحل من فحول مهرة

فتى لا يضام الدهر ما عاش جاره وليس لادمان القرى بملول

هو الواهب الكوم الصفايا لجاره وكل عتيق الحرتين أسيل

اراد فرسا وجرتاه اذناه ناقة صفي اذا كانت غزيرة

وأشجع في الهيجاء من ليث غابة اذا مشتباه لم تشق بخليل

وخيل تعادي بالكماة كأنها أو غول كهاف أعرضت لوعول

مثابرة رهوا او زعت رعيلها بأبيض ماضي الشفرتين صقيل

المثابرة الملحة تقال واظب على الامر وثابر عليه وواكظ

بمعنى واحد والرهو السير الساكن في زحوف بعضهم الى

بعض والرعيل القطعة من الخيل

أحوتقه ضخم الدسيعة ماجد كريم الثنا مولاه غير ذليل

الثنا الذكر والدسيعة الجفنة واراد ها هنا العطاء

اذا الناس مدوا للفعال أكفهم بذخت بعادي السراة طويل

وجرثومة لا يبلغ السيل أصلها فقد صد عنها الماء كل مسيل

لم يروه ابو عبد الله يقول بذخت ببيت رفيع لا يناله الذم والعيوب

بني الأحوصان مجدها ثم أسلمت الى خير مرد سادة وكهول

الاحوصان الاحوص بن جعفر بن كلاب وعمرو بن الاحوص ومن

شان العرب اذا اجتمع اسمان احدهما اشهر من الاخر ان يغلبوا

المشهور فيسمون الكامل باسم المشهور ولذلك اذا اجتمع اسم

وكنية غلبوا الاسم ويغلبون المذكر على المؤنث قال الله عز وجل

فلأبويه وانما هما أب وأم قال الفرزدق

أخذنا بآفاق السماء عليكم لنا قمراها والنجوم الطوالع

اراد الشمس والقمر وقالوا العمران لأبي بكر وعمر والمصعبان

مصعب بن الزبير وعيسى بن مصعب والزهدمان زهدم وقيس ابنا

حزن والشعثمان شعثم وعبد شمس والفراتان الفرات ودجلة

جوارية بين الفراتين دارها لها مجلس عال برود هواجره

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

فإن عد مجد فاضل عد مثله وإن تلو أدركتهم بأثيل

الأثيل الكثير الأصل يقال تأثل مالا إذا اتخذ مالا

وليت تراث الأحوصين فلم يضع إلى ابني طفيل مالك وعقيل

يخاطب بهذا علقمة يريد وليت تراث أبيك وعمك فلم تضعه لابني طفيل ولكن حويته دونهما ومالك وعقيل أخوا عامر بن الطفيل ٥

فما ينظر الحكام بالفصل بعد ما بدا واضح ذو غرة وحجول

وقال أيضا لعامر

يا عام قد كنت ذا باع ومكرمة لو أن مسعاة من جاريته أمم

الأمم بين القرب والبعد

جاريت قرما أجاد الأحوص به جزل المواهب في عرنينه شمم

لا يصعب الأمر إلا ريث يركبه ولا يبيت على ماله قسم

يقول إذا ولي أمرا لم يهمله ولا يحلف على ماله أن لا يعطيه ويجود به

يقول لا يترك الأمر صعبا إلا قدر ما ينتظر فيه ويركبه

مصباح شاتية ظلام يستضاء به في إثر موسوقة تهدى لها الغنم

ومثله في كلاب في أرومتها يعطي المقالد أو يلقى له السلم

السلم الاستسلام لأمره والانقياد له ٥

هابت بنو مالك مجدا ومكرمة وغاية كان فيها الموت لو قدموا

وما أساءوا فرارا عن مجلية لا كاهن يمتري فيها ولا حكم

يقول ما أساء عامر ولا قومه حين فروا وحاجزوه عند المنافرة والمجلية الخطة الواضحة التي لا تخفى على أحد ٥

وقال يمدح طريف بن دفاع الحنفي

قالت أمامة عرسي وهي خالية إن المطامع قد صارت إلى قلل

أمرت نفسي فقالت وهي خالية إن الجواد ابن دفاع على العلل

قلل جمع قليل وكان القياس أن يقول قليل وقلل ولم يستعمله على القياس ويقال أمرته ووامرته وآخيته وواخيته وآكلت الأمر وواكلته وآسيته وواسيته ٥

نعم الفتى عند ملقى زفر عيهلة شبت لها النار بين الليل والطفل

يقول نعم موضع ملقى رحال الضيف والعيهلة الناقة الخفيفة

وزفرها رحلها ومتاعها والأصياف أيضا بأن يرون عشا أنوبد
النائي في ذلك الوقت لدخول الليل ليمشي بها الأصياف والطفل
تطفيل الشمس وهو ميلها الى الغروب يقال طفلت الشمس وضرعت
وضجعت وآبت وكربت وجنحت وذلك بمعنى واحد ميلها الى الغروب

والغيبة الشعث قد خفت حقائبهم شم العرانين قد ساقوا الى الأصل

الأصل جماعة أصيل وهو العشي

مبرأ عرضه راع أمانته فليس يغتالها بالعجز والدغل

أي مبرأ من الدنس والعيوب وليس يذهب أمانته العجز
وان يدغل فيها ويروى بالعيب مكان العجز عن أبي عمرو

في إرث عادية عز ومكرمة فهما من الله صنع غير ذي خلل

إن صحت الرواية بفتح العين فالمعنى ذات عز أي غلبة

كالهندواني لا تنبو مضاربه ذات الحرابي فوق الدارع البطل

الحرابي مسامير الدرع واحدها حرباء وانشد للبيد
أحكم الجنثي من عوراتها كل حرباء اذا أكره صل

الجنثي الحداد الذي يعمل الدروع

وقال أيضا يهجو بني نجاد من بني عبس

أفيما خلا من سالف العيش تذكر أحاديث ما ينسيكها الشيب والعمر

ويروى عن أبي عمرو سالف الدهر

طربت الى من لا تواتيك داره ومن هو ناء والصبابة قد تضر

الى طفلة الأطراف زين جيدها مع الحلي والطيب المجاسد والخمر

جماعة خمار والمجاسد الثياب المصبوغة بالزعفران والجساد الزعفران

من البيض كالغزلان والغر كالدمى حسان عليهن المعاطف والأزر

الدمى الصور والمعاطف الأردية واحدها معطف وهو أيضا
العطاف جمعه عطف ومعطف جمعه معاطف ويروى حسان

ترى الزعفران الورد فيهن شاملا وإن شئن مسكا خالصا ريحه ذفر

والذفر للنتن خاصة يقال ذفر وذفر ويقال للدنيا أم دفر ومن هذا
حديث عمر يا دفراه يا نتناه والذفر بالذال معجمة يكون للطيب والنتن

عليلا على لبات بيض كأنها بنات الملا منها المقاليت والنزر

الغليل الذي قد غل به مرة بعد مرة وبنات الملا دواب يشبهات

بالعطاء بيض ترف والمقاليت التي لا يعيش لها ولد واحدها
مقلاة والنزر جماعة نزور وهي القليلة الولد وقوله منها
اراد النساء لم يرد من بنات الملا يقول من هذه حاله ٥

بني عمنا ان الركاب باهلها اذا ساءها المولى تعوج وتنكر
بني عمنا ما اسرع اللوم منكم الينا ولا نبغي عليكم ولا نجز
نجز من الجريرة ؛ ساءها من المساءة اي اذا ساءه ابن عمه ارتحل عنه
ونشرب رنق الماء من دون سخطكم ولا يستوي الصافي من الماء والكدر
غضبتم علينا ان قتلنا بخالد بني مالك ها ان ذا غضب مطر
المطر الذي ياتي في غير موضعه ويغضب على من لا يستحقه
الاصمعي مطر مدل يقال اطري فانك ناعلة اي ادلي
فانك تقدرين ان تركبي غلاظ الطريق ويقال جاء فلان مطرا
اي مدلا ولا ادري من خالد هذا ٥
وكنا اذا دارت عليكم عظيمة نهضنا فلم ننهض ضعافا ولا ضجر
ونحن اذا ما الخيل جاءت كانها جراد زفته اعجازه الريح منتشر
زفته استخفته طردته حملته ٥

اذا الخفرات البيض ابدت خدامها وقامت فزالت عن معاقدها الازر
نحامي وراء السبي منكم كما حمت اسود ضوار حول اشبالها هصر
الهصور واحد الهصر وهو القاطع
على كل محبوك المراكل سابح اذا اشرعت للموت خطية سمر
المراكل موضع عقبي الفارس من جنبي الفرس
مطاعين في الهيجاء بيض وجوههم اذا ضج اهل الروع ساروا وهم وقر
وقر جمع وقور وهو الرزين الركين الذي لا يستخفه الفزع
فاما بجاد رهط جحش فانهم على النائبات لا كرام ولا صبر
اذا نهضت يوما بجاد الى العلى ابى الناشئ الموهون والاشمط الغمر
تدرون ان شد العصاب عليكم ونابى اذا شد العصاب فلا ندر
يقول تعطون على الهون كالناقة العصوب وهي التي لا تدر حتى
تعصب فخذها فحينئذ تدر وكذلك الناقة الضجور التي لا تدر حتى يدخل
الحالب اصبعه في منخرها فيؤذيها وقال الفرزدق كالنيب خزمها الخزائم

نعامٌ إذا ما صِيحَ في حَجَراتكم وأنتم إذا لم تَسمعوا صارخًا دُثْرُ
يقولُ أنتم كالنعام عند الرَّوع لا يلوي بعضُكم على بعض إذا
صِيحَ فيكم والحَجَراتُ النواحي فإذا أمِنتم فأنتم دُثْرٌ جماعة
دُثُورٍ وهو النَّؤوم الذي لا ينهض إلى خير
ترى اللُّؤمَ منهم في رِقابٍ كأنها رِقابُ ضِباعٍ فوقَ آذانها الغَفْرُ
يريد أنهم غِلاظُ الأعناق من البِطْنة لم تَهزلهم الحروب
ولا النوائب والغفر الشعر الصغار ومثل الزغب وأنشد
قد علمتْ خَوْدٌ بساقيها الغَفَرْ لتَرْوَيَنْ أو لتَبيدَنَّ السَّجَرْ
أو لأروحنَّ أُصُلًا لا أَنْسَرْ السَّجْرُ الماء الكثير المملوء من
قول الله عز وجل والبحر المسجور أي المملوء يقول تَفْتَقِرُ يدي وتَخْدَرُ
إذا طَلَعَتْ أُولى المُغيرةِ قُوِّموا كما قُوِّمتْ نِيبٌ مُخَزَّمةٌ زُجْرُ
أي تقوّمت أي استوت تقوّموا أخلاقهم لذلك أراد الخيل
المغيرة يريد أنهم إذا نظروا إلى أول الخيل أحجموا عنها فلم
يقدموا عليها والنِّيب جماعة نابٍ وهي المسنّة من النوق

والزُّجْرُ اللاتي تَزجر أولادها فلا ترأمها ولا تعطف عليها
4 حتى تُخزَم أنوفُها ويُدخَل فيها الغمائم وتُعصَب واحدها
غمامة وهو ما يُشدّ به الأنف فإذا أنت كذلك عصبوا أنفها
عصبًا شديدًا وأدخلوا في حيائها دُرْجة من وبر أو صوف ثم
خلّوه بأخِلّة وشصروه والشِّصار خيط يُشدّ على الأخلّة حتى
لا يفلت فإذا اجتمع بولها تصلّقت أي تقلّبت يمينًا وشمالًا لا
غمًّا به ثم تعمد إلى ولدها فيؤتى به ثم تحلّ الشِّصار وتخرج
الأخلّة فتندفع ببولها وتحلّ أنفها ويدنى ولدها فتشمّه وتظن
أنها وضعته تلك الساعة فترأمه وتشمّه وتعطف عليه وتحنّ
عليه أي تنزل درّتها قال الفرزدق
كالنِّيبِ خَزَّمَها الغمائمُ بعدما تلظّتْ عن حُرُضٍ بجوفِ وبالِ
ووبال موضع ومنه قول أوس
أبني لُبَيْنى إنّ أمّكمُ دَحَقَتْ فخُزِّم ثَفْرَها الزَّنْدُ
الزند الأخلّة ثفرها شفرها والدَّحوق التي تخرج رحمها عند
الولاد والدَّحوق دحوق بولها والحُرُض الأشنان يقول ترعاه

تنشط عنه لأنه ملح

أرى قومنا لا يغفرون ذنوبنا ونحن إذا ما أذنبوا لهم غفر

ونحن إذا جبنتم عن نسائكم كما جبنت من خلف أولادها الحمر

ويروى جبنتم. جبنتم امتلأتم خوفا وأصل التجبيب
الامتلاء والرئ يقول كنتم كالحمير التي تهاب أن تدع
عن أولادها. إذا رويت جبنتم بالجيم فمعناه ذهبت في الأرض

عطفنا العتاق الجرد خلف نسائكم إلى الخيل مشغلها زياده أو بشر

تجلن بفتيان الوغى بأكفهم ردينية سمر أسنتها حمر

إذا أجحفت بالناس شهباء صعبة لها حرجف مما يقل بها القتر

الشهباء السنة الشديدة وهي أصلح من البيضاء والبيضاء
أصلح من الحمراء والقتر جماعة قترة

نصبنا وكان المجد منا سجية قدورا وقد تشقى بأسيافنا الجزر

ومنا المحامي من وراء ذماركم ونمنع أحراركم إذا ضيع الدبر

وقال يمدح بغيضا ويهجو الزبرقان
وشكاه الزبرقان بها إلى عمر بن الخطاب رحمه الله

والله ما معشر لاموا امرأ جنبا في آل لأي بن شماس بأكياس

الجنب الغريب يقول من لامني على مدح بغيض فليس بكيس لإحسانهم إلي

علام كلفتني مجد ابن عمكم والعيس تخرج من أعلام أوطاس

ما كان ذنب بغيض لا أبا لكم في بائس جاء يحدو آخر الناس

لقد مريتكم لو أن درتكم يوما يجيء بها مسحي وإبساسي

هذا مثل ضربه وذلك أن الحالب إذا أراد استدرار الناقة
سكنها ومسح ضرعها حتى تدر يقول فقد أدررتكم ومدحتكم
لتدروا علي بخير فأبيتم والإبساس دعاؤها وتسكينه لها إلا أن الدابة
تنفره إذا نفر لتسكن وأنشد

عنس إذا حالبه أبسا وبلغت منه التراقي النفسا

العنس الناقة الصلبة الشديدة القوية أراد فبلغت منه النفس
التراقي فقلب

وقد مدحتكم عمدا لأرشدكم كيما يكون لكم متحي وإمراسي

هذا مثل ضربه والإمراس أن يقع الحبل بين البكرة وبين
القعو فتخلصه حتى ترده إلى البكرة يقال مرس الحبل يمرس

مرسًا اذا انشب في ذلك المكان وامرسه الساقي اذا
خلصه فرده الى البكرة امرسه امراسًا وانشد

بئس مقام الشيخ امرس امرس اما على قعو واما اقعنسس

والاقعنساس ان يطاطي ظهره يريد ان يخلصه والماتح
الساقي الذي يكون فوق يجذب الدلو والمائح الذي يكون في
اسفل البير يملأ الدلو يريد بمدحتكم ليكون مدحي خالصًا
لكم دون غيركم ومودتي فابيتم ٥

وقد نظرتكم اعشاء صادرة للخمس طال بها حبسي وتنساسي

يقول انتظرت خيركم كما ينتظر الضيف بالقرى مجيء
الابل الصادرة عن الماء الى الخمس فيكون ذلك ابطاء لها
في المرعى واكثر لالبانها فضربها مثلا لابطائهم بخيرهم
والاعشاء ان تعشى بعد شربها الى هوي من الليل والتنساس
السوق في المرعى يقال نسها ينسها نسا ٥

فما ملكت بان كانت نفوسكم كفارك كرهت ثوبي والباسي

يقول كنتم لي كالمرأة الفارك التي تبغض قرب زوجها

47

يقال منه فركت تفرك فركا وهذا مثل ايضا

لما بدا لي منكم غيب انفسكم ولم يكن لجراحي فيكم آسي

ازمعت ياسا مبينا من نوالكم ولن ترى طاردا للحر كالياس

انا ابن بجدتها علما وتجربة فاسأل بجزي سعدا اعلم الناس

جار لقوم اطالوا هون منزله وغادروه مقيما بين ارماس

ملوا قراه وهرته كلابهم وجرحوه بانياب واضراس

دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي

وابعث يسارا الى وفر مذممة واحدج اليها بذي عركين قنعاس

يسار عبد يقول ابعث يسارا الى ابلك يوطاب وفر مذممة
صحاح لا يسقى منها الضيفان ولا الجيران واحدج اليها رحل
اليها ببعير قنعاس وهو الضخم والعركان الضاغطان يكونان تحت
ابطي البعير فاذا عظم الضاغط قيل له عرك وانشد

انك لن تعدم عبد رب الابيسر عاشق محب
على قلاص كالقداح تب بتعن شد وبسط خدب

[illegible]

ليس بذي عزك ولا ذي ضب ولا بمأموم ولا أجب
وبر يكون في خف البعير والأجب المقطوع السنام

سيري أمام فإن الأكثرين حصى والأكرمين أبا من آل شماس
من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس
ما كان ذنبي أن فلت معاولكم من آل لأي صفاة أصلها راسي
قد ناضلوك فسلوا من كنانتهم مجدا تليدا ونبلا غير أنكاس

وقال أيضا في أمه وأبيه
ويهجو ابني نجاد من عبس

ولقد رأيتك في النساء فسؤتني وأبا بنيك فساءني في المجلس
إن الذليل لمن تزور ركابه رهط ابن جحش في مضيق المحبس
لا يصبرون ولا تزال نساؤهم تشكو الهوان إلى اليبيس الأبأس
رهط ابن جحش في الخطوب أذلة دسم الثياب قناتهم لم تضرس
لم تضرس لم تعجمها الحرب يريد أنهم أغمار
بالهمز من طول الثقاف وجارهم يعطي الظلامة في الخطوب الحوس

الحوس الشدائد يأخذها حوسا وأحوس ح الصواب حوسا
جمع حابس ه

قبح الإله قبيلة لم يمنعوا يوم المجيمر جارهم من فقعس
تركوا الجياد لمعشر شمس العداوة في الحروب الشوس
الشوس أن ينظر بمؤخر عينه من عداوته
أبلغ بني عبس بأن نجارهم لؤم وأن أباهم كالهجرس
الهجرس ها هنا القرد وإنما هو الثعلب جعله استعارة
يعطي الخسيسة راغما من رامها بالضيم بعد تكلح وتعبس

وقال أيضا

ألا من لقلب عارم النظرات يقطع طول الليل بالزفرات
ويروى الا من لطرف العارم الخبيث النظر
إذا ما الثريا آخر الليل أعنقت كواكبها بالجزع منحدرات
من الارتفاع في السير أعناقها انحدارها للغروب
هنالك لا أخشى مقالة كاشح إذا نبذ الغراب بالجمرات

يقول اذا نحى الغراب ناحية أن يأتوا فاحشة لم أخف
ان آتي ذلك فاستبّ به لأنّي عفيف والجرة الناحية

لعمري لقد جرّبتكم فوجدتكم قباح الوجوه سيّئي العذرات

العذرات من الاعتذار يقال عذرة وعذر وعذرات
وعذر وعذرى ومعذرة من العذر ويروى العذرات
وهي الساحات والافنية يريد انهم ضيّقوا الأعطان
والشدّ في عذرى

لله درّك أيّ قدر سبقتم لولا حدثت والأعذرى المحدود
يريد تضيق افنيتكم عن جيرانكم وضيفانكم فلا تضيفون ولا تجيرون

لهم نفر مثل التيوس ونسوة مناجين مثل الاتن النعرات

مناجين من المجون والنعرة التي تدخل في انفها النعرة
وهي الذباب فتذهب على وجهها ٥

وجدتكم لم تجبروا اعظم هالك ولا تنحرون النيب في الجحرات

الجحرات السنين الجداب واحدها جحرة

فان يصطنعني الله لا اصطنعكم ولا اوتكم مالي على العثرات

عطاء الاله اذ نحلتم بما لكم مهاريس ترعى عازب القفرات

المهاريس الرغاب والعازب النبت الذي لم يرع من بعده ولم يسلمها اش

مهاريس يروي رسلها ضيف اهلها اذا النار ابدت اوجه الخفرات

عظام مقيل الهام غلب رقابها تباكرن برد الماء بالسبرات

السبرة شدة البرد يريد انهن سمان فلا يهبن برد الماء في شدة
البرد لشحومهن ٥

تربّل القتاد حتّى تهلك عن اصوله اذا ما غدت مقورّة خرصات

المقورّة المهازيل والمقورّة السمان وهو من الاضداد والخرص
الجائع المقرور ولا يكون الخرص الا من جوع مع برد يقول اذا لم يكن
مرعى سوى القتاد اكلت القتاد واراد بالمقورّة هاهنا السمان ٥

إذا أجحر الكلب الصقيع اتقينه باثباج لا خور ولا قفرات

الصقيع هو الجليد بعينه فاذا انجحرت الكلاب من شدة البرد
اتقت هذه الابل الصقيع بظهور لا ضعاف ولا قفرات من الشحوم

الخوّانة الغزيرة ولا تكاد تكون خوّانة إلا غزيرة

وإن لم يكن إلا الأماليس أصبحت لها حُلّق ضرّاتها شكرات

يقول إذا لم يكن رعي فهي شكارى غزار والحلّق جمع
حالق وهو الضرع الحافل الملآن وواحد الأماليس إمليس
وهي الأرض الجدبة التي لا نبات فيها ه

ترعى براحا حيث لا تستطيعها من الناس أهل الشاء والحمرات

يريد أنها تتنشّى أي تباعد في المرعى عن الماء وأهل الشاء
والحمير لا يتباعدون عن المياه لحاجتها إلى الماء ه

إذا أنفد المبتار ما في وعائه وفا كيل لا نيب ولا بكرات

يقول إذا أنفدت الميرة من الأوعية أشبعن بألبانها وفي كيل
لبنها ما يحالها خير أنها أفتاء ليست بمسان ولا بكرات

وليس بناهيها عن الحوض أن ترى مع الذادة المقشوبة العجرات

يقول لا ينهاها عن مواقعة الحوض خوف العصي مع الذادة الذين

يذودونها عن الحوض لأنها رغاب كثيرات الأكل والشرب
والعجرات الغلاظ واحدها عجرة   وروى أبو عمرو بيتا

نزائع آفاق البلاد يزينها براطيل في أعناقها البتعات

يريد أنها ترعى متباعدة آمنة أن يغار عليها والبراطيل
جمع برطيل وهي الحجارة الطوال شبّه رؤوسها بذلك

وكم من عدوّ قد رأى بكراتها تقطّع فيها نفسه حسرات

وإن طاف فيها الحالبان أنقتهما بجوف على أيديهما همرات

أراد أنقتهما بضروع كثيرة اللبن ينهمر لبنها عليهما أنهارا
والجوف الضخام لأن الضرع إذا كان كثير اللحم كان قليل
اللبن وإذا كان قليل اللحم أجوف كان كثير اللبن والناقة الفخور
العظيمة الضرع الكثيرة لحمه وهو أقل للبنه والأول أنعت منه

إذا وردت من آخر الليل لم يعف حياض الأضا المطروقة الكدرات

الأضا الغدر واحدها أضاة وأضاء وإضاء والمطروقة
التي قد خيضت وكدرت وبالت الإبل فيها ه

وعيث جمادي كأن تلاعه وحزانه مكسوة حبرات

شبه اختلاف زهره بالحبرة

يظل بها الشيخ الذي كان فانيا يدف على عوج له نخرات

يقول يختلف الشيخ الفاني سرورا بهذا النبت لحسنه

وزهره والعوج أراد قوائمه قد اعوجت من الكبر

يدف كما يدف الطاير يتردد سرورا بالنبت ه

وقال أيضا

أشاقتك ليلى في اللمام وما جرت بما أرهقت يوم التقينا وضرت

أرهقته رنت له وأرهقته

لطعم الشمول طعم فيها وفارة من المسك منها في المفارق درت

وأغيد لا نكس ولا واهن القوى سقيت إذا أولى العصافير صرت

وأشعث يشهى النوم قلت له ارتحل إذا ما النجوم أعرضت واسبطرت

اسبطرارها انحدارها في آخر الليل ٥

فقام يجر الثوب لو أن نفسه يقال له خذها بكفك خرت

يقول لسقطت من يده من شدة النعاس وحبه للنوم ٥

ألا هل لسهم في الحياة بأنني أرى الحرب عن روق كوالح فرت

سهم عوذ بن غالب بن قطيعة بن عبس والروق الأنياب أو الأسنان الطوال

ولن يفعلوا حتى تشول عليهم بفرسانها شول المخاض اقمطرت

اقمطرارها عنقها وشولانها بذنبها أي لا يصطلحون في الصلح حتى

تقع الحرب ه

عوابس بالشعث الكماة إذا ابتغوا علالتها بالمحصدات أضرت

المحصدات السياط المفتولة وعلالتها جري بعد جري

وإضرارها إلحاحها عليهم ٥

تنازع أبكار النساء ثيابها إذا أخرجت من حلقة الدار كرت

يريد أنهم يطوونهم مرة بعد مرة يقول إذا أنفذتهم

عادت عليهم من حلقة الدار أي مجتمعها ٥

بكل قناة صدقة ردينية إذا أرهقت لم تناطر وأمادت

تناطرُ تعوجُ وأثمارٌ صلبتْ
وإنّ الجداد الزرق من أسلاتنا إذا واجهتهنّ النحور اقشعرّت
ولو وجدت سهم على الغي ناصراً لقد حلبت فيها نساء وصرّت
الغي خلاف الرشد يقول سيبين فصرن رواعي
ولكنّ سهما أفسدت دار غالب كما أعدت الجربى الصحاح فعرّت
وجرثومة لا يبلغ السيل أصلها رساعن عبس وسطها واستقرّت
وإنّ المحاض الأدم قد حال دونها متان من الخرصان لانت وترّت
الخرصان الرماح وترّت استقامت
كان من حديث هذه القصيدة أن بني مالك بن غالب وبني سهم بن عوذ
ابن غالب أغاروا وفيهم سمير المخزومي ورئيسهم قدامة بن علقمة ومعهم
المسيب على هوازن فأصابوا سبيا وإبلا فنازع المسيب وسمير في
الإبل التي أصابوا فغلبه عليها المسيب فقال لامرأة من السبي دلّيني على أنجب
الإبل فأمرته بربع منها وهو ما نتج في الربيع فأخذه فوجد بعد أنجب بعير

في الناس وهو الرواح ثم إنّ سميراً أخرج نفراً من قومه حتى أتوا
الإبل فاطردوها وقال للوليدة أخبري مولاك أنه قد ذهب بالإبل
فلما أتى المسيب الخبر ركب بأصحابه فالتقوا فاقتتلوا قتالاً شديداً
فقتل بينهم أربعة نفر وذهب بها سمير وكان قال هذه الأبيات
قبل أن يذهب بها سمير فلما ذهب بها قال سنان بن نويرة
لعمري لئن لم تحو نهبا لقد حوى سمير نهبا ساقها بأديم
ويعدي لمن لم يحو نهبا وهو واجد تندّم الحطيئة ثم قال فقال
يا ندمي على سهم بن عوذ ندامة ما سوّهت ضلّ حلمي
ندمت ندامة الكسعي لما شريت رضى بني سهم بن غنم
ندمت على لسان فات مني وددت بأنه في جوف عكم
أراد باللسان الشعر يقول وددت أن الشعر الذي قلت
فيهم كان مخبوءاً في جوالق ٥
هنالكم تهدّمت الركايا وضمّنت الرجا فهوت بلدم
الرجا ما بين رأس البئر إلى أسفلها فجعله هاهنا أسفلها

وضمنت الرجاء يد أنها تهدمت فصار أعلاها في أسفلها

فلذلك جعل أسفلها تضمن أعلاها ويذم هذا مثل يريد سقطة مذمومة

وقال أيضاً لأمه

جزاك الله شراً من عجوز ولقاك العقوق من البنينا
تنحي فاجلسي منا بعيداً أراح الله منك العالمينا
أغربالاً إذا استودعت سراً وكانوناً على المتحدثينا
حياتك ما علمت حياة سوء وموتك قد يسر الصالحينا

وقال أيضاً لأمه

جزاك الله شراً من عجوز ولقاك العقوق من البنين
لقد سوست أمر بنيك حتى تركتهم أدق من الطحين

ويروى سوست أفسدته من إفساد السوس وسوست صيرت سائسة

لسانك مبرد لم يبق شيئاً ودرك درة جاذبة دهين

الجاذبة المنقطعة اللبن وكذلك الدهين جمع جاذبة

جواذب وجمع دهين دهن

فإن تخلي وأمرك لا تصولي بمشتد قواه ولا متين

يقول لا تصولي برأي صليب

وقال أيضاً لبني سهم

ألا هبت أمامة بعد هدء تعاتبني وتجبهني بظلم
تعاتب أن رأتني ساف مالي وطاوعت الفؤاد ورث جسمي

الساف والسواف هلاك المال

وقنعني القتير خمار شيب وودعني الشباب ورق عظمي
فقلت لها أمام فليس هذا أعتاباً بعدما أخلق جسمي
فإن تكن الحوادث أقصدتني وأخطأهن سهمي حين أرمي

ويروى وأخطأهن حين رميت سهمي

فقد أخطأت حين تبعت سهماً سفاهاً ما سفهت وضل حلمي
تبعتهم وضيعت الموالي فألقوا للضباع دمي ولحمي

وضيعت الكرامة فارماددت وقصت الشقا في جوف سلمى
أرماددت ذهبت والسلم الدلو
وضيعت النعيم فبان مني وعانقت الهوان وقل طعمي
وبدلت النعيم بدار ذل لها لك حرفتي وكذاك علمي
فما لقيت شمالي يوم خير وما لقيت يميني يوم غنم
وقال ايضا لعلقمة بن هوذه
بلجفنة ترك ابن هوذة خلفه ملأى الصحيفة لحوض المقتري
المقتري الذي يقري فيه الماء لجمعه
كعريضة الشيزى يكلل فوقها شحم السنام غداة ريح صرصر
الصرصر الباردة اراد عريضة الشيزى فافخم الالف ولا موضع لها
أم من لراسية كأن اوارها نقع تعاوده بنات الأخدر
أم من لخصم مضجعين قسيهم ميل خدودهم عظام المفخر
وذاك أن القوم اذا جلسوا يتفاخرون خطوا بأظفار قسيهم
في الارض يقولون لنا يوم كذا ولنا يوم كذا يعدون ايامهم ومآثرهم

سادسه

ان الرزية لا أبا لك هالك بين الدماخ وبين دارة خنزر
تلك الرزية لا رزية مثلها فاقني حياءك لا ابا لك واصبري
وقال ايضا يهجو رجلا من بني اسد
وكان نزل به فقراه وبات عنده وكان الاسدي من
بني أعيا بن طريف وهم اخوة بني فقعس ولم يكن نزل
بالحطيئة احد الا هجاه وكذلك كان اللعين المنقري
لما رأيت انما يبتغي القرى وأن ابن اعيا لا محالة فاضح
ما هاهنا في موضع الذي اذ اراد ان الذي يبتغي القرى والقرى في موضع رفع
شددت حيازيم ابن أعيا بشربة على فاقة شدت اصول الجوانح
الجوانح الضلوع التي على القلب واحدها جانحة يريد انها ملأت
جوفه فسدت خلل الضلوع
وما كنت مثل الكاهلي وعرسه بغى الود من مطروفة العين طامح
الكاهلي رجل من بني كاهل بن اسد وكانت امرأته فركته فاحتالت
له حتى سقته سما فقتلته يقول ارمت ابن أعيا وتحببت به ولم

اطرحه وامنه ولم اكن كعرس الابلي لزوجها والمطروفة
التي كان عينها طرفت فلا تملا عينها من وجهه بغضا له
غدا باغيا يبغي رضاها وودها وغابت له غيب امرئ غير ناصح
دعت ربها الا يزال بحاجة ولا يغتدي الا على جد بارح
البارح الشوم والنكد وكان بعضهم يتشام بالبارح ويتيمن بالسانح
فلما رات الا تجيب دعاها سقته على لوح دماء الذرارح
اللوح العطش والذرارح دواب تكون في البقل
تقتل واحدها ذرّاح وذرّوح وذرنوح وذرحرح
وقالت شراب بارد فاشربنه ولم يدر ما خاضت له بالمجادح
المجادح شي يخاض به السويق واللبن له راس فيه ثلث شعب
فشد بها اخزيا على ذي حفيظة وهان بما اغرما على كف جارح
اراد التعجب يقول ما اشد هذا الفعل على ذي حفيظة
واهون غرمه على الجارح ٥
اخو المرء يؤتي دونه ثم يتقي بزب اللحى جرد الخصى كالجمامح

تبيعوني دون اخيه فقتل ثم يودي غنما هذه صفتها
والجمامح جمع جماح وهو سهم صغير يرمي به الصبيان
تجعل على راسه طينة ٥
وقال ايضا للحارث وابي العاص ابني
هشام بن المغيرة
أدار سليمى بالدوانك فالعرف اقامت على الارواح والديم الوطف
الديم جماعة ديمة وهو المطر يمكث اليوم واليومين لينا
على نحو واحد والوطف الدواني من الارض وهو اسفاف
السحاب ودنوه من الارض فذلك الوطف يقال ديمة وطفا
وقفت بها فاستذرفت ما عبرتي بها العين الا ما كففت بها طرفي
فراق حباب وانتهائي عن الهوى ولا تعذليني قد بدا لك ما اخفي
حباب جمع حبيب يقال حبيب وحباب واحباء
يقولون يستغني و والله ما الغنى من المال الا ما يعف وما يكفي

لعمري لشدت حاجة قد علمتها أمامي وأخرى قد بعثت لها خلفي
بعثت وقفت يريد عظمت واشتد مطلبها ذهب بها
مذهب التعجب ۝
فهلا أمرت ابني هشام فربعا على ما أصابا من مئين ومن ألف
أراد ابني هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم يقول فهلا
أمرتهما أن يقيما على ما في أيديهما ولا يطلبا الرزق في العجم
مرة وفي الحبشة مرة ومرة بالروم وفارس ۝
من الروم والأحبوش حتى تناولا بأيديهما مال المرازبة الغلف
الأغلف والأقلف والأغرل والمعبر واحد
ومن ذلك الشاة المعبرة إذا لم تجز صوفها ۝
وما كان مما أصبحا يجمعانه من المال إلا بالتحرف والصرف
التحرف الاكتساب ومنه الحرفة والتصرف التقلب في البلاد
وبالطوف إلا أخيب ما ناله الفتى وما المرء إلا بالتقلب والطرف
الطرف المتصرف في الأشياء إن فلانا لظريف إذا كان متصرفا

ويروى والطوف وهو أكثر الروايات مصدر طاف يطوف
ونبئت أن الجود منهم خليقة يجودون في يبس الزبيب وفي القطف
القطف العنب يريد أنهم يطعمون رطبا ويابسا
وهل يخلدن ابني جلالة ما لهم وحرصهم عند البياع على الشف
الشف الربح والفضل يقال لفلان أشف جسما من فلان إذا كان أفضل منه
وقال أيضا يمدح عيينة بن حصن
الفزاري وقتلت بنو عامر ابنه مالكا فغزاهم
فأدرك ثاره وغنم وغنم أصحابه ۝
فدى لابن حصن ما أريح فإنه ثمال اليتامى عصمة في المهالك
يقول فدى أي مالي الذي أريحه إلى عطائه والثمال الغياث
سما للعكاظ من بعيد وأهلها بألفين حتى دستهم بالسنابك
فباع بنيهم بعضهم بخسارة وبعت لذبيان العلاء بمالك
يقول رضوا بالديات فكان عارا وخسارا عليهم وأبيت أنت
إلا أن أدركت بثارك ۝

وقوم لجا الحيّ العصيّ فأصبحوا مرامل بعد الوفر بيض المبارك
يريد استخفا أموالهم تقشّرهم منها كما تقشر العصا من
لحايها والمرامل جماعة مرمل وهو الذي لا زاد له ٥
وبكرٍ فلاها عن نعيمٍ غريرةٍ مصاحبةٍ على الكراهين فارك
يريد بكرا أنشأها فقطعها عن نعيم أهلها فصارت لغير بعلها
مصاحبة له على الكراهة فاركا له يقال كراهة وكراهية
وكراهين بمعنى واحد ٥
يقلن لها لا تجزعي أن تبدّلي بعلك بعلا والخطوب كذلك
قال بينا سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية
وهو على المدينة يعشّي الناس فلما فرغ وخف الناس إلا أحداثه
وأصحاب أسمار قال إذا رجل على البساط أعرابي قبيح الوجه
كبير السن سيّئ الهيئة فانتهى إليه الشرط فذهبوا ليقيموه فأبى أن
يقوم فنظر وكانت من سعيد التفاتة فقال دعوا الإنسان
وخاضوا في حديث العرب وأشعارهم فقال الحطيئة ولا يعرفونه ما
أصبتم جيد الشعر ولا شاعر العرب فقال له سعيد

ص سمرة

فهل عندك من ذلك علم قال نعم قال فمن أشعر الناس قال
الذي يقول لا أعدّ الإقتار عدما ولكن فقد من قد رزئته الإعدام
ثم أنشدها حتى أتى عليها قال فمن يقولها قال أبو دواد الإيادي
قال ثم من قال الذي يقول ٥
أفلح بما شئت فقد يدرك بالضعف وقد يخدع الأريب
قال ثم أنشدها حتى أتى على آخرها قال فمن قالها قال عبيد بن
الأبرص أخو بني أسد قال ثم من قال والله لحسبك بي رغبة أو
رهبة إذا وضعت إحدى رجليّ على الأخرى ثم عويت في أثر
القوافي كما يعوي الفصيل الصادر قال ومن أنت قال أنا
الحطيئة فرحّب به سعيد ثم قال قد أسأت بكتمانك نفسك
منذ الليلة وقد علمت شوقنا إليك وإلى حديث العرب وكان كعب
ابن جعيل التغلبي يمدح سعيدا ويزوره بذلك قول الحطيئة
ألست بجاعلي كبني جعيل هداك الله أو كبني جناب
وقال الحطيئة يمدح عمرو بن سنه
ابن غبن بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس وغيث هو جد

خالد بن سنان نبي كان لبني عبس

لم تر عيني مثل عروة خلة ومولى إذا ما النعل زل قبالها

الخلة الصديق والخلة الصداقة يقال فلان خلتي وفلانة خلتي والذكر والأنثى فيه واحد والقبال شسع النعل والقبال الزمام أيضا

وأنت امرؤ جنبتني من عظيمة مخوف رداها أم شديد وبالها

ويروى رديها شديد ذهب به مذهب الواو وأراد وشديد وبالها

ومجد لأقوام شآهم طلبته بنفس كريم صونها وابتذالها

شآهم سبقهم نيله فأدركته أنت بنفسك

وأحلام أهل الحجى وعنده بسالة نفس إن أريد بسالها

البسالة المرارة والبسال المصدر بسلته بسالا ومباسلة البسالة الشدة ويجوز أن يكون الشيء المر باسلا لشدة مرارته

وأقول من قس وأمضى إذا مضى من السيف إذ مس النفوس نكالها

هذا قس بن ساعدة الإيادي وكان من حكماء العرب وأراد ٥ بإذا إذ أراد إذ مس النفوس

٥٢

وأدم كآرام الظباء وهبتها مراسيل مشدود عليهن جلالها

الأدم بيض الظباء والأدم البيض من الإبل ح ويجعل أدم كذلك

وقال يمدح بني عدي بن فزارة وكان عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جوية بن لوذان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة غزا الحجاز فغنم وغزا بني تغلب بالخابور فغنم وذلك في سنة واحدة فبلغه أن عامر بن الطفيل قال لئن [illegible] لعيينة أمره لنفنين له يعني قومه فبلغ ذلك الحطيئة فقال

عرفت منازلا من آل هند عفت بين المؤبل والشوي

الإبل المؤبلة الراعية للقنية والشوي الشاء وأنشد

لا ينفع الشاوي فيها شاته ولا حماراه ولا علاته

العلاة صفاة يجعل حولها أحجار الغنم حتى تجعل كالقدر ويطبخ فيها الأقط يقال رجل شاوي صاحب غنم ويروى عفت بعد

وذاك الآن القوم بن عوف [illegible] وشآهم فيلون حول منازلهم ٥

ح المعروف أن العلاة صفاة رقيقة عريضة يجعل حولها حجارة أي حجارة ويشوى عليها الأقط وأراد بالمؤبل المال ثم ذكر ٥

الأثافي حجارة القدر ٥

تقادم عهدها وجرى عليها سفى الرياح على سفى
السفى ما سفته الريح من التراب فعفت به آثار الدار
تراها بعد دعس الحى فيها كحاشية الرداء الحميرى
دعسهم آثار اختلافهم فيها
أكل الناس تكتم حب هند وما تخفى بذلك من خفى
يريد ما تخفى بكتمانك من امر خفى
غذته بين ابواب ودور سقاها برد رائحة العشى
يريد انها مغذوة منعمة مكنونة مصونة ودعا لها
بالسقيا ح اى غذته ما بين ٥
منعمة تصون اليك منها كصونك من رداء شرعبى
يريد تلزمها وتصونها وتضن بها كصونك الثوب النفيس
والشرعبى ضرب من ثياب اليمن يقال صنت الشى اصونه صونا
وصيانا اذا اكننته وصان الفرس يصون صونا اذا توجى فى
المشى وانشد للنابغة
فما حاولتم بقياد خيل يصون الورد فيها والكميت

بطل ضجيعها ارجا عليه مقاربة من المسك الذكى
يعاشرها السعيد ولا تراها يعاشر مثلها جد الشقى
فمالك غير نظارا اليها كما نظر الفقير الى الغنى
فابلغ عامرا عنى رسولا رسالة ناصح بكم حفى
اراد عامر بن الطفيل والرسول الرسالة بعينها
فان ادم وجبة بطن واد ودهمودا الناب لبس لكم بسى
السى العدل يقال فلان سى فلان اذا كان مثله يقال
هما سيان وهم اسواء وانشد
الناس اسواء وشتى فى الشيم وكلهم يجمعه بيت الادم
بيت الادم اراد آدم عليه السلم واولاده يختلفون لاختلاف
بيت الادم فيها الجيد والردى من الناس ويقال وقع فى سى
راسه من النعيم والخير اذا وقع فيما يغمره ٥
فحلوا بطن عقمة وانقونا الى نجران فى بلد رخى
فكم من دار صدق قد ابحت لقومهم رماح بنى عدى

فما إن كان عن ودٍّ ولكن أبلجوها بصمّ السمهريّ
وكلّ مفاضة جدلاء زغف مضاعفة وأبيض مشرفيّ
الزغف الصغيرة الحلق والجدلاء المحكمة والمفاضة
الواسعة والمشارف والمدارع والمزالف واحد وهي القرى
بين الريف والبدو ٥
ومطّرد الكعوب كأنّ فيه قدامى ذي مناكب مضرحيّ
المضرحيّ النسر يكون في لونه حمرة والأملس بمضرحيّ
نشبّه السنان بقداماه وهي المقدمة من جناحه والقدامى
أربع ريشات من أول الجناح وهي القوادم ثم المناكب بعد
ذلك أربع ثم ما بعد ذلك فهو الخوافي ه
إذا خرجت أوابدهن يوما ملجلجة بجنّ عبقريّ
منعن منابت القلّام حتى علا القلّام أفواه الركيّ
القلّام ضرب من الحمض وهو القاقلّى ونزل أعرابي بقوم من
أهل السواد فأتوه بخبز وقاقلّى فقال
أتوني بقلّام فقالوا تعشّه وهل يأكل القلّام إلا الأباعر

يريد أنهم منعوا بلادهم أن يرعاها غيرهم حتى طال
النبات بها وأهمل والحمض انبيت الأقرب من الماء ٥
كفوا سنتين بالأضياف نقعا على تلك الجفار من النفيّ
السنتون المجدبون يقال أسنت القوم إذا أجدبوا والبقع
الظهور من نفيّ الأرشية عليهم إذا استقوا للناس
وذلك أن بني عديّ بن فزارة كانوا إذا استقوا فاشتدت حالهم
حتى صاروا يستقون لأصحاب الإبل إذا وردت في الصيف
فيعطون عليه أجرا فلما غزا عيينة الغزو بن غنم وغنم
أصحابه فأفضلوا على قومهم وكفوهم والجفار الأبار
والنفيّ ما ترشّش من الأرشية عليهم واحد الجفار جفر
ويقال بئر نفيّ إذا كانت بعيدة منقطعة من الآبار وأنشد
يا ليت لي مثل شريبي من غنيّ إذا الدلاء حملتهن الدليّ
وعصب الورد بزوراء نفيّ بعيدة القعر بحاليها دويّ
أي صاروا عصبا على الورد وازدحموا عليه عصب اشتد ودويّ
أبو عمرو كفوا سنتين بالأضياف نقعا على تلك الجفار من النفيّ

يريد أنهم كفوا قومهم سنتين يجزرون لهم والنجر النقع
يقال أنقع فلان نقيعة أي نحر نقيعة والنقيعة الناقة ينحرها
القادم من سفره ومن غزاته وانشد
انا لنضرب بالسيوف رؤوسهم ضرب القدار نقيعة القدام
القدار الجزار والقدام جماعة قادم وقوله على تلك الجفان من النقي
والنقي الجواري هذا قول ابي عمرو والاول قول ابي عبد الله وهو اصح

أتغضب أن يساق القهد منكم فمن يبكي لأهل الساجسي

القهد غنم اهل الحجاز والساجسي غنم بني تغلب والقهاد صغار
الغنم ودمامها والساجسي ضخام صفر

وقال ايضا في الردة

ألا كل أرماح قصار أذلة فداء لأرماح ركزن على الغمر

الغمر ماء معروف ويروى نصبن

فإن الذي أعطيتم أو منعتم لكالتمر أو أحلى لحلف بني فهر

اي الاعقاب اراد به من بني فهر

فباسن بني عبس وأفناء طيئ وباسن بني ذودان حاشى بني نصر

وروى ابو عمرو

فإن ذلك فيها ولا لأنهم أعطوا الزكاة نصرت فقعس من بني أسد

فدى لبني ذبيان أمي وخالتي عشية يحذى بالرماح أبو بكر

أطعنا رسول الله إذ كان صادقا فيا عجبا ما بال دين أبي بكر

الدين الطاعة يقول ما نطيع ابا بكر قد اطعنا النبي صلى الله عليه
ولا نبايع ابا بكر وبرئت ذلك عنه ابنه بكر

ليورثها بكرا إذا مات بعده فتلك وبيت الله قاصمة الظهر

أبوا غير ضرب يجثم الهام وسطه وطعن كأفواه المزققة الحمر

يعني القرب
اي ضرب يبدو منه الهام وهو الدماغ

فقوموا ولا تعطوا اللئام مقادة وقوموا وإن كان القيام على الجمر

وقال ايضا لابنيه وقد حركاه

تدوران زوراني مستدركابهما رويدا ابي لا ذنبي ما تكيدان

يقال دوزه ومزمزه ونعنعه وتلتله وتمتمه اذا حركه
شديدا يقول دون هذا يكفيني لأني ضعيف وقد دنوت من الموت

فقد عجل الدهر والاقدار بوسكما فاستغنيا بوسكما ابي عنكما غان

أي قد عمل الدهر والأقدار عليه بشرّ هما أراد بؤسًا لكما

ودلّيتاني في غبراء مظلمة كما تدلّى دلاة بين أشطان

الدلو والدلاة واحد يقال دلاة ودلى كثير وأنشد

خير دلاة نهل دلائي فابلتي وملؤها حبائي

وملؤها قلت من القلات ٥

وقال يمدح طريف بن دفاع الحنفي

أحقًّا أبا زيد حديث سمعته والأنحل من دون غيرك ينفع

فما زلت تعطي النفس حتى تجاوزت مناها فأعط الآن إن شئت أو دع

فإن ابن دفاع طريفًا وجدته كريمًا على علاته غير مقطع

المقطع القليل الخير الذي أعطاه وهو المنقطع أيضًا

وقال أيضًا يمدحه

يا ليت كل خليل كنت آمله يكون مثل ابن دفاع من البشر

كأن طرف قطامي بمقلته إذا اختار هداة الناس لم يحر

حتى إذا القوم كانوا في رحالهم كان الجواد بذي الفاثور والغمر

يريد أنه هاد دليل في السفر لا يحار فإذا نزل القوم أطعمهم
وسقاهم والفاثور الخوان والغمر القدح الصغير فلذي
الانسان ولم يرد ههنا الغمر بعينه وانما اضطرته القافية

قد يملأ الجفنة الشيزى فيترعها من ذات خففين مغشاة إلى السحر

الخففان الضرعان والخف جراب الضرع وما لصق بالبطن من
الضرع فهي القرة وما قبض عليه الحالب من الضرع فهو الخلف
وجماعته أخلاف ويقال للمخارج اللبن الأحاليل واحدها
إحليل ويقال للعروق التي يجري فيها اللبن إلى الضرع السواعد
واحدها ساعد وهذا لك سواعد البئر غبوبها يريد أنه ينحر النفيسة
من الإبل الطويلة العشاء وهي أنعت للناقة أن تكون طويلة
العشاء رغيبة وهو أغزر لها وهي أنفس ٥

من كل شهباء قد شابت مشافرها تنحاز من حسها الأفعى إلى الوزر

أراد أنها بيضاء المشافر مسنة وهو أجل لها وأكثر للحمها فإذا
سمعت الأفعى هدتها على الأرض لثقلها انحازت إلى جحرها

والوزر الملجأ والوزر أيضا الجبل ٥

وقال أيضا يمدح شبث بن قيس بن حوط بن
جريج بن يربوع بن حزام بن سعد بن عدي بن فزارة
وكان كثير المال وهو الذي ملك في الجاهلية ألف بعير
ففقأ عين فحلها يتطيرون من ذلك إليه مخافة العين
عليها وهو زوج أسماء التي كان يذكرها عامر بن الطفيل
فقال الحطيئة وأتاه يسأله فأعطاه ٥

لما رأى أن أرباب القرى منعت وجارد الحبل الا الأبل محلوب

يقول لما أجدب أهل الريف غلت الأسعار فلم يمتاروا منها
وكان معولهم على اللبن والجراد انقطاع الدرة فجعل انقطاع
الريف جرادا كجراد اللبن ٥

سد الفناء بمصباح مجالحة شتحانة خلقت خلق المصاعيب

وتبدي كوماء لا أرذل أبكار ولا نيب يقول سد فناءه ٥
بناقة مجالحة وهي التي تجالح الشجر تأكله بشوكه إذا انقطع
البقل فتدوم على مجلبها والمصباح التي تصبح في مبركها والشتحانة

كوماء دهماء لا تجدوا القراد بها ثقيلة الوطء لا أرذال ولا نيب

لا أرذل أبكار ولا نيب النيب جماعة ناب

من آمن المال أبقاها لدى شبث جر الكماة برأس أو بتلبيب

آمن المال خياره الذي لا يباع ولا يوهب ضنا به وجر الكماة
يريد أسرة أباهم فيفتدون أنفسهم بأموالهم والتلبيب
أن يأخذ بتلبيبه وينزله عن فرسه

وحثه الركض والسربال سابغة إلى نداء يظهر الغيب تثويب

التثويب الدعاء مرة بعد مرة والاستغاثة

وقال يمدح شبثا أيضا ٥

رأيت امرأ أبتغي سجالا كثيرة من الخير فاستسقيته فسقاني

من النفر المرعي عدا رماحهم وكل رفيق الشفرتين يماني

من النفر المرعي عدا رماحهم على الهول أكناف اللوى فأبان

أبان جبلان أحدهما لبني فزارة خاصة والآخر لفزارة وأسد
يريد أن رماحهم ترعى قومهم الأهلا المحماة وأكناف اللوى نواحيه

أقاموا بها حتى أبنت ديارهم على غير دين ضارب بجران

أبنت من البنة وهو رائحة الابعار وأبوال الابل ورائحة الغنم وهو أبعارها وأبوالها على غير دين على غير طاعة وهذا قبل أن يجي الإسلام

عوابس بين الطلح يرجمن بالقنا خروج الظباء من خراج قطان

العوابس التي ترفع أذنابها من شدة متونها ولا يكاد من الخيل الا الشديد المتن الاكتناز رفع الذنب ومده إياه كان الفرس اذا رفع ذنبه فشبه الخيل بالظباء الخوارج من الخراج وقطان موضع معروف وواحد الخراج خرجة وهو ما التف من الشجر

وقال ايضا يمدح الأعور واسمه الحارث بن عبد يغوث بن خلف بن سلمة بن دهي بن الحارث بن كعب من مذحج وشهد الأعور الذي كان مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ولم يروها أبو عبد الله ورواها أبو عمرو خاصة

شكت العنتريس نصي وادلاجي على ظهرها وشد الحبال

العنتريس الناقة الشديدة والنص الرفع في السير

لا تشكي إلي وانتجعي الأعور رحب الفناء جزل النوال

مطلق الكف واللسان طويل الباع من سر ضئضئ الأقوال

أي كثير العطاء طويل في نفسه والأقوال الملوك وسر الشيء خالصه وضئضئه أصله ٥

فاستخفت مناي دعلبة الغدوة غب السرى مروح الكلال

الدعلبة الخفيفة بعد سرى ليلتها أي مرحة عند الكلال والإعياء

فاصدري شبرها أنرون بني العباب أهل الندى وأهل الفضال

وإنما سمي العباب لأن خيله غزت السواد أيام كسرى فعبت في الفرات فسمي العباب أي شربت منه ٥

فترامت بنا شريك ولم تظلم هواها لمالك وأثال

أي قصدته أي لم تضع الهوى في غير موضعه هذا من رهط الأعور

حبست لا تشد الحلاجة العبط إذا ضن أمهات الفصال

العبط أن تنحر على غير علة تقول لا نشد أن تنحر إذا قل اللبن وأنشد معبوطة بالدم ٥

يعقرون العشار للطارق النو لدى كل حجرة ومحال

العشار جمع عشراء وهي التي قد اتت عليها عشرة اشهر
من ملقحها والتوم الفرد والزوج الزوج والجحرة السنة الشديدة

مترجحي الحبى ثقيلين في الميزان يشفون صورة الجهال

اي لهم عقول لا يطيشون ولا يجهلون المتراخون الطويلو الحبى
الرزان في مجالسهم خبرا انهم ليسوا بخفاف والصورة الميل وانشد
ثلاث بامثال الجبال حباهم واحلامهم منها لدى الوزن اثقل ٥

همها الاعوز الهجان مباري الريح للشر محنة الازوال

مباراته الريح ان يطعم ما هبت حتى تسكن والشرمح الطويل
والزول الظريف والزول المنكر الداهية من الرجال لا يكون
الرجل داهية حتى يكون ظريفا ٥

دفعته الاباء في شقب العز ولم يتكل على الاخوال

فاعترفت الرغبى هنيدة من فضل ثراه فنعم ماوى الرحال

اي عرفت الرغبة عند ما اعطيتني ويروى لنعم ماوى والهنيدة
المائة من الابل والغالب على هنيدة ان لا يدخلها الالف واللام

ولنعم الفتى اذا احتضر الباس وكانت دعوى الكماة نزال

معلم يضرب المدجج بالسيف اذا صال دون سمر العوالي

ثم الحرث بن كعب اولي السودد في مجدها بعشر خلال

انتم المانعون ناحية الشرب بكم حد سورة الابطال

والمجيرون العاطفون على الدهر صحاب المبسوط في كل حال

ومثلج العائفين في زمن المحل اذا اجحرت حنين الشمال

وبفصل الخطاب للخطة البزلاء تعيي مهاما من المفتال

البزلاء العظيمة والمفتال المحكم والمهمه واحد المهامه
يعني عيي يكون فيها حديدة يهمز بها البعير وانما هذا مثل

وتحمل العظيم عند عرى الكند اذا ضن كل صابر مال

وبرد الخصوم شتى بقفا الامثل ما وجبت هجان الجمال

وجبت سقطت اي يرجعون لا حجة لهم

وبقود الجياد تقذف بالاشلاء شعثا كانهن السعالي

وبفك العناة قد يئسوا في القد من كر وفرة الرحال

[illegible]

ويكشف الغماء بالرأي ذي العزم إذا بلدت دواهي الرجال

وقال لعيينة وخارجة ابني حصن بن حذيفة بن بدر

حمدت إلهي أنني لم أجدكما من الجوع مأوى أو من الخوف مهربا
ضبيبان حلبان في أمن الكدى إذا ما أحسا حارش الليل ذنبا

الحجل الكبير المسن والكدى جمع كدية وهو الصلب من الأرض
أو الحجر والحارش الذي يحرش الضباب وذلك أنه يحرك شيئا عند
فم جحر الضب فيظنه الضب الأفعى تدخل عليه فيخرج لتضربه
بذنبه وإنما يخرج بذنبه قبل رأسه فيمتلخه الرجل الحارش أي يستلبه
وليس من الدواب شيء يخرج برأسه من الجحر إلا الثعلب إنما أذنب بأذنابها

تباعدت حتى عمر ابني بعر ما تقربت حتى عمر ابني الشقر با

وقال أيضا لرجل من بني عبس يقال له قدامة

لقد ذهبت خيرات قوم يسودهم قدامة حصيا فتبلى مهمل
القتلى الكبش الضخم ويروى معبل مفرد ويروى يجمع لي
بالشر يوم لقيته قدامه ٥

منعت قلوصا بالمطالي ولم يكن بنا بك منها غير ترب وجندل

المطالي موضع أي منعتني شيئا لم يصل إليك

وعرت عليك الفحل سود أجونة وقد تنجل الأرحام من كل منجل

يقول غلبت عليك أمك أباك فأشبهتها دونه وقوله تنجل
أي تذهب كل مذهب وإنما عمرة بشر خيرة أنه لغير أبيه
ويقال ما انجل منه الفحل إذا كثر نسله يريد أن أمه تجيء بولدها
من كل وجه من ها هنا وها هنا ٥

وقال أيضا يمدح خارجة بن حصن بن حذيفة

فتى لابن بغد يوم قدم خيله وقد خام أقوام طرا يبغي ونابك
خام نجم جبوما وخيما أنا إذا جبن ولد اللكع وهلك
اللكع يكع كعوعا وكاع يكيع كيوعا ٥

أبى حق ما منت قريش نفوسها فوارس أبطال طوال السواعد

أي أبى أن يحقق أباه قريش نفيس أبي دون ما منت وهو
أجود بني أبيه أن يذادهم ومنعهم أبا بكر الصدقة

ولقد علمت خيل ابن خشعة أنها متى تلق يوما ذا أجلاد تجالد
خشعة أم خارجة وهي البقيرة كانت ماتت وهو في بطنها
يركض فبقر بطنها فسميت البقيرة وسمي خارجة بهذا لأنهم أخرجوه
من بطنها

وقد علمت خيل ابن خشعة أنها متى تلق يوما غمرة لا تعاند
أي لا تنهزم

وقال أيضا يهجو بني نجاد

قبح الإله بني نجاد إنهم لا يصلحون وما استطاعوا أفسدوا
بله الحفيظة واجتمعوا أنهم جمد على من ليس عنه محمد
البله جماعة بليد وهو الرخو عند الحفائظ يريد أن حليفهم
وابن عمهم ذليل كالواحد لا ناصر له والجمد جماعة جماد
وهو البخيل عن من لا ينبغي أن يبخل عليه
أعمار شمط لا تثوب حلومهم عند الصلاح إذا تعود العود
فإذا انقطعت الوسائل بيننا فيما أحب الله بهم فليبعدوا
من كان يحمد في القرى ضيفانه فبنو نجاد في القرى لم يحمدوا

وقال يمدح بني مقلد بن كليب بن ربيع

جاوزت آل المقلد نجمة منهم إذ لا يكاد أخو جوار يحمد
أزمان من يرد الصنيعة يصطنع فينا ومن يرد الزهادة يزهد

وقال يرثي عمر بن الخطاب رحمه الله وتعالى إنها رجل عذره كان ع

تأمل فإن البكى رزؤها الكا على أهله واجهد بكاك على عمر
ولا تبك ميتا بعد ميت أجنه علي وعباس وآل أبي بكر

وقال وقد كان الزبرقان استعدى عليه عمر وزعم أنه هجاه
فلما أنشد عمر واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي قال ما أراه
قال لك بأسا فقال الزبرقان سل ابن الفريعة يعني حسان فإن لم
يكن هجاني فلا سبيل عليه فأرسل إلى حسان فسأله هل هجاه بقوله
اقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي قال قد هجاه وأقبح به فحبسه
فقال الحطيئة وهو محبوس وإنما كانت السجون قبل أيام
عمر فأول من بنى السجن علي بن أبي طالب عليه السلام بنى نافعا وبنى
المخيس وهو الذي يقول

كيف تراني كيسا مكيسا بنيت بعد نافع مخيسا
سجنا حصينا وأميرا كيسا

فقال الحطيئة ولم يروها المفضل

ماذا تقول لأفراخ بذي مرخ حمر الحواصل لا ماء ولا شجر

ألقيت كاسبهم في قعر مظلمة فاغفر عليك سلام الله يا عمر

أنت الأمين الذي من بعد صاحبه ألقى إليك مقاليد النهى البشر

لم يؤثروك بها إذ قدموك لها لكن لأنفسهم كانت بها الخير

وقال يمدح عيينة بن حصن وكان له مدّاحًا

ولبني بدر من فزارة ولم يروها المفضل

فدى لابن بدر ناقتي ونسوعها وقل له لا بل فداء له أهلي

شفى وتغلى من وراء شفائها صدور رجال من حرارتها تغلي

التغلي المبالغة في الشيء والزيادة في الأمر زاد على الشفاء

يقال هل وفيت فيقال نعم وتغليت ٥

سما بالجياد الجرد لا متخاذل ولا واهن عن جاره مرس الحبل

أي لا يخذل أصحابه الواهن الضعيف والمرس الحبل المنتشر

الرأي يعني هذا مأخوذ من مرس الحبل وهو أن يسقط بين البكرة

والقعو وهذا مثل ٥ ٥

غداة استهلت بالنسار سحابة تشبهها رجل الجراد من النبل

أبوا أن يقيموا للرماح وشمرت شغار وأعطوا منية كل ذي رجل

شغار لقب لبني فزارة وحين انهزموا كأنهم شغروا بأرجلهم

هاربين كما يشغر الكلب مدح بني بدر دونهم ٥

فما غنموا يوم النسار ولا وقت فوارسنا إذ أبصروا عورة الرجل

وقال أيضا يمدح عمرو بن عامر

الثقفي ولم يروها المفضل ٥

يعيش الندى ما عاش عمرو بن عامر وولى الندى إن نفس عمرو تولت

حليف الندى لما تولى خلا الندى فما أنت عطايا المكثرين وقلت

توارى الندى لما توارت عظامه فأعظم بها في المعتفين وجلت

فلولا ابتغاء من بنيه ورهطه لهانت وجوه من ثقيف وقلت

وقال يمدح وقاص بن قرط

أخا بني مازن بن مالك عمرو بن تميم

أعطى ابن قرط غداة الشليل لما التقينا عطاء جزيلا

كفيت بها مازنا كلها أصاغرها وكفيت الكهولا
كرام أبي الذم آباؤهم فلا يجعلون للوم سبيلا
عراض الخدود كرام الجدود يمدون للمجد باعا طويلا
يريد سعة وجوههم وحسنها فتمامها الجدود الحظوظ ويكون
كرام الآباء ه

وقال يهجو الحصين بن لقمان العبسي

أتاني وأهلي بذات الرماح فما من مآب وما من قرب
ذات الرماح في بلاد بني فزارة والمآب أقرب من القرب
وذاك أن المآب يؤوب من يومه والقرب من غد
مسبة ابن لقمان عرض امرئ شديد الأناة بعيد الغضب
لقرم إذا ما تسامى القروم ينطع ظهر البعير الأزب
وأمك حمراء زوفنية لنقل الحشيش جراز الحطب
الجراز القلاع يعني الحطب بجرزه ويرهه السيف جراز
إذا كان يمضي في العظام زوفنية فنسبة ذميمة ويروى

دومية نسبها إلى دومة الجندل وقوله جراز الحطب
يريد أنها تحتش وتحتطب ه
يبيث الغواة على ثغرها كما نبث الثعالب جحر الشرب
النبث أن ينبث بيديه كما ينبث الثعلب التراب ه

وقال يمدح زيد الخيل مهلهل
الطائي وكان أسر الحطيئة فمن عليه

إلا يكن مال يثاب فإنه سيأتي ثنائي زيدا ابن مهلهل
فما نلتنا غدرا ولكن صبحتنا غداة التقينا بالمضيق بأخيل
أخيل جماعة خيل ويروى أبو عمرو بأخيل أراد
بشؤم والشقراق يدعى الأخيل وهو يتشاءم به
تفادى كماة الخيل من وقع رمحه تفادي خشاش الطير من وقع أجدل
خشاش الطير صغارها وضعافها والأجدل الصقر
وأعطيك منا الود يوم لقيتنا ومن آل بدر وقعة لم تهلل
وكان الحطيئة دعي إلى هجاء زيد وما رغبوه في ذلك ه
فأبى وأنشأ يقول

كيف الهجاء وما تنفك صالحة إذا ذكرت بظهر الغيب تأتيني
جادت لهم مضر العليا بمجدهم وأحرزوا مجدهم جنا إلى حين
أحمت رماح بني سعد لقومهم مراعي الحمر والظلمان والعين

أراد بني سعد الغوث من طيء

بكل أجرد كالسرحان مطرد وشطبة كعقاب الدجن تردين
السرحان الذئب تردين من الرديان وهو ضرب من السير

نجب أن تشدد بسكون النون ٥

مستحقبات رواياها جحافلها تجري رواهن من دون الأطانين

يريد أن الخيل تقاد مع الإبل فتضع الخيل جحافلها على أعجاز الإبل وقوله من دون الأطانين يقول روّاهن من دون ما كانوا يظنون

وقال يمدح طريف بن دفاع

قلت لها أصبريها صادقا وتحك أمثال طريف قليل

يعني امرأته يقول قلت لها أصبريها ٥

قد يقصر الملحد عن فعله وينفس الجود عليه البخيل
ذاك فتى يبذل ذا قدره لا يفسد اللحم لديه الصلول

يقال صلّ اللحم وأصلّ وخمّ وأخمّ وخزن وخنز
ونتن وأنتن وخشم وشخم وتهم وتمه بمعنى

بلّغه صالح سعي الفتى عن تليد وعنان طويل

أي أنه يمضي في كل شيء كما يحب ٥

وقال يمدح خارجة بن حصن

وقائلة العداة تناك صدق فلا تشلك يداك أبا الرباب
أبلج تناك خارجة بن حصن لأمر الحزن سقطع السحاب
تركت الحي من عمرو ولولا وجار بائد أغنت على الرباب

أراد عمرو بن تميم والرباب بنو عبد مناة بن أدّ ٥

وقال يهجو بني مازن بن فزارة ولم يروها ابن عبد الله

أعبد بن بوع بن ضرط بن مازن كلوا ما استطعتم واهدروا بالشقاشق
أقيموا على المعزى بدار أبيكم تسوف الشمال بين صبحي وطالق
تسوف تشم والصبحي التي تحلبها في مربضها تصطبحها
والطالق من الإبل التي تتركها بصرارها في مبركها

وما كان ربيع ابوكم اذ اجرى الى المجد بالمبقي ولا بالمنازق
من النزق والطيش والشر ٥
كان الوليد بن عقبة بن ابي معيط وهو اخو عثمان بن عفان
رحمه الله لامه شرب الخمر بالكوفة وهو على العراق
فقال لهم يوما في صلاة الغداة بعد ما فرغ من الصلاة ازيدكم
فلما دخل منزله دخل عليه رجال من المسلمين فراوه يقي
الخمر واخذ بعضهم خاتمه من يده وهو لا يدري فوفدوا
الى عثمان يشكونه فرفعه اليه فضربه الحد وكان الذي ج
الحد بيده علي بن ابي طالب عليه السلم فقال الحطيئة
شهد الحطيئة حين يلقى ربه ان الوليد احق بالعذر
نادى وقد تمت صلاتهم ازيدكم ثملا وما يدري
ليزيدهم خيرا ولو قبلوا لقرنت بين الشفع والوتر
خلعوا عنانك اذ جريت ولو تركوا عنانك لم تزل تجري
ورأوا شمائل ماجد انف يعطي على الميسور والعسر

فنزعت مكذوبا عليك ولم تردد الى عوز ولا فقر
قال الهيثم بن عدي صلى الوليد بن عقبة صلاة الصبح بالناس
وهو سكران فوثب جندب بن زهير وابو زينب الازديان
فاخذا خاتمه من يده فلم يعلم بهما ويقال انه النفث اليهم
فقال ازيدكم ثم ان الازديين رحلا الى عثمن ومعهما الخاتم
فاعلماه ما كان من ذلك فقال او كلما غضب رجل على واليه
جا يعزره بالحدود لانكلن بكما فاتيا علي بن ابي طالب عليه السلم
فقال عليكما بام المومنين فانه اشبع لامركما فاتيا ام
المومنين فذكرا ذلك لها فقالت لونا قريبا فلما خرج
عثمن الى صلاة العصر نادت عايشه الا ان عثمن عطل
الحدود وتهدد الشهود فدخل عثمن وهو مغضب فقال
قايل ما لعايشه ولهذا انما هي زوج النبي صلى الله عليه امرها
الله تعالى ان تقر في بيتها فقال قايل من احق بالنظر في
امر المومنين من امهم فلم يزالوا حتى كان قتال في المسجد فكان
اول قتال كان في الاسلام وكتب عثمان الى الوليد ان اقدم

واحضر معك من تثق به يعذرك ان كان لك عذر فاقبل في
سبعين من اشراف الكوفة فيهم عدي بن حاتم وكان الوليد خلا الله
خلا بنو عزية فكان في مسيره يأمر رجلا فينزل فيرجز باصحابه
ساعة ثم يركب وينزل آخر ففعل ذلك حتى ادركت الوليد النوبة
فنزل فرجز باصحابه فقال

لا تحسبنا قد نسينا الايجاف   والنشوات من معتق صاف

فقال عدي بن حاتم يا ابا وهب فقيم نذهب اذا قدمنا على عثمان
فقال ما تقولون في اميركم فقالوا الخير او سكت عدي بن حاتم
فقال ابو زينب وجندب بن زهير سلهم هل كانوا اشهدوه يوم
اخذنا خاتمه فقالوا لا فقالا الا ليس لهما ولا ادوما جئنا له في شيء ٥
فقال عثمان اما والله لقد كنت اخاف عليك هذا او نحوه قال
وكان علي يقيم الحدود فامر عثمان ان يضربه فضربه علي عليه السلم
بسوط له طرفان اربعين جلدة فقال اعزلهم ابا وهب فلا اخبر
لك فيهم فقال الوليد والله لا اساكن عثمن ببلده ابدا الا وبيني وبينه
بطن واد فقال كثير بن الصلت الكندي يا ابا وهب دارك
ببطحان ودارك بالسوق وبيني وبين المدينة بطن واد فهلك

ان ابا ذلك فبادله فتحول كل رجل الى منزل صاحبه
ثم استعمل عثمان سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص على الكوفة ٥
مكانه فلما قدم الكوفة قال لا اصعد المنبر حتى تطهر فغسل

وقال الحطيئة يمدح طريف بن
دفاع بن طريف بن قتادة بن مسلمة الحنفي

تبينت ما فيه بحفان انني   لذو فضل رأي في الرجال سريع

كأنه رآه في هذا المكان فتبين فيه الفضل والشجاعة والخير

اذا ذق اعناق المطي وافضلت   نسوع على الاكوار بعد نسوع

دبوي على الاكوار تربيا اذا ضمرت وتلقت ضفورها
واحقابها وتذبذبت

ولما جرى في القوم بينت انها   اجاري طرف في رباط نزيع

اي جرى مع القوم في المكرمات النزيع الكريم

غدوا ببنات الفحل رهبى زدبه   وكوما قد ضرجتها بنجيع

الاصمعي غدو وبنات الفحل يقول غدوا بابلهم حمر اردابا
ورب كوما قد نحرها لهم واطعمتهم اياها ٥

سرينا فلما أن أتينا بلاده أقمنا وأرتعنا بخير مربع
رأى المجد والدفاع ببنيه فابتنى إلى ظل بنيان أشم رفيع
تغرست فيه الخير لما لقيته لما أورثت الدفاع غير مضيع
فتى غير مفراح إذا الخير مسه ومن نكبات الدهر غير جزوع
رفيق إذا ما شاء حلما ونائلا وإن كان أمضى من أحد وقيع
هزاقين ساعده الأيادي وكان حليما خطيبا ويروى حلما
ونهية والأحذ السنان الخفيف الماضي والوقيع المضروب
بالميقعة وهي المطرقة حتى يحتد ويرق جمع ميقعة
مواقع وميثرة مواثر جمع بالواو لأن أوله واو وقعت وورثت
بنى لك باني المجد فوق مشرف على مصعب يعلو الجبال منيع
فذاك فتى لن تأته لصنيعة إلى ماله إلا أتته بشفيع
وقال يمدح زيد الخيل وكان أسره في غارة
أغارها على بني عبس فأنعم عليه ولم يرعها أبو عبد الله
رفعت لعبس ثم أنعمت فيهم ومن آل بدر قد أصبت الأكابرا
فإن يشكروا فالشكر أدنى إلى التقى وإن يكفروا لا ألف يا زيد كافرا

تركت المياه من تميم بلاقعا بما قد ترى منهم حلولا كراكرا
الكراكر الجماعات واحدها كركرة
وحي سليم قد أبرت شريدهم ومن قبل ما فللت بالأمس عامرا
وقال يهجو بني شغل من عاملة
أتيت ابن شغل بالحشاشة صاديا وقد ركدت يوما أجيج السمائم
الحشاشة بقية النفس والصادي العطشان وإنما أراد
ركدت السمائم
فقلت له يا نفع صداي بشربة من الماء تنقض عنك لومة لائم
ويروى تقضي عنك لومة لائم
فقال أتنسب أعلم مواضع نعمتي وكان القرى فيهم كحز الحلاقم
فقلت له أمسك بحبسك إنما سألتك صرفا من جياد الجزائم
أراد كأنه سأله دما مثل فصاد عرق ابن حبيب
قال لا أعرف الجزائم ح الجزائم ضرب من الشاء
وقال في غضبة غضبها على
بني بدر يوم قرانين وهو يوم قتل فيه عوف بن بدر
ابن عمرو وكان أول قتيل قتل من القوم في ذي حسن ولم يعها ابن عبد

سالت فرائبن بالخيل الجياد لكم مثل الأتي زفاه القطر فانفعما
الأتي السيل الغريب يأتي الأرض ولم يصبها مطره
يقال أتي وأتاوي ويقال للغريب أتي وأتاوي وانشد
لعصماء امرأة من فزارة توبخ الأنصار
أطعمتم أتاويا من مراد ولا مذحج وأنشد الحميد الأرقط
يصبحن بالبيد أتاويات معترضات غير عرضيات
العرضية النشاط والصعوبة
حتى حططن بأولى جد شنبكها عوف بن بدر فلا عوفا ولا إرما
يقول ذهب كما ذهبت إرم
فلن تحبوا لنا خيرا وودكم لنا ببيس عليه النار فاضطرما
لا ود في آل عمه دار أطفت بهم خزانق تنفض الأعراف واللمما
فادعوا بني جابر رهط الجناب لها والشاة إنا نخاف الغي والندما
مدح بني جابر وبني الشاة وهجا بني عمه والشاة عمرو بن
جوية بن لوذان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة جعله كالشاة
من الغنم وهم يعرفون بأمهم يقال لأمهم الشاة ايضا ٥

وقال الحطيئة لبني عوف بن عامر بن ذهل بن
عكابة وزعموا انه اتاه قدم الكوفة فنزل في بني جوية
رهطه وكان يزعم انه واهل بيته من بني عوف هؤلاء
سيري أمام فإن المال تجمعه سبب الإله وإقبالي وإدباري
إلى معاشر منهم يا أمام أبي من آل عوف بدو غير أشرار
البدو السادة واحدهم بدء وكما ترى مثل بدع ٥
نمشي على ضوء أحساب أضأن لنا ما ضوأت ليلة القمراء للساري
يقال ليلة مقمرة وقمراء وأنشد
دعوت سعدا أي النجوم سند لرحلة وغيرها بود
فقال لي ما بالبلاد بعد أنى لك النوم هنا يا سعد
والليل قمراء معا وبرد ولاحت منخرق منقد
يريد ليلة قمر وبدر السرد المتتابعة للغروب
يتبع بعضها بعضا وقيل للأعرابي تعرف أشهر الحرم
قال نعم اربعة ثلاثة سرد وواحد فرد ٥
وقال الحطيئة يضرب بنسبه إلى بكر وائل

قومي بنو عمرو بن عوف إن أراد العلم عالم
قوم إذا ذهبت خضارم منهم خلفت خضارم

الخضرم الجواد يقال ماء خضرم إذا كان كثيرا

لا يفشلون ولا تبيت على أنوفهم الخواطم

وقال وهو يمدحهم وكان يقال
لهم أهل القرية وهي قرية فيها بنو ذهل

إن اليمامة خير ساكنها أهل القرية من بني ذهل
الضامنين لمال جارهم حتى تتم نواهض البقل
قوم إذا انتسبوا ففرعهم فرعي وقد ثبت أصلهم أصلي
ونجوز أثبت أصلهم بريدانهم إذا أجدب الناس
عادوا على جيرانهم وضيفانهم حتى تخصب الناس

قال فلم يعطوه شيئا فهجاهم

إن اليمامة شر ساكنها أهل القرية من بني ذهل

ثم إنه مر من وجهه ذلك على عتيبة بن النهاس العجلي
وكان من وجوه بكر بن وائل وهو أحد بني ثعلبة بن سيار

القباب وكان يضرب قبابا على بابه من أدم في الجاهلية
للأضياف وكان عتيبة بخيلا فدخل عليه فدخل الحطيئة
عليه في عباءة لا يعرفه فقال أعطني فقال ما أنا على عمل
فأعطيك من عدده وما في مالي فضل عن قومي قال فلا
عليك ثم انصرف فقال له رجل كان عنده من قومه لقد
عرضتنا للشر قال ومن هذا قال الحطيئة قال ردوه
فردوه فقال له عتيبة بئس ما صنعت ما استأنست استئناس
الجار ولا سلمت تسليم أهل الإسلام ولقد كتمتنا نفسك
كأنك كنت معتلا علينا اجلس فإن لك علينا ما
يسرك فقد عرفنا النسب الذي تمت به وأنت جار
وأشعر العرب قال ما أنا بأشعر العرب قال فمن أشعر
العرب قال الذي يقول

ومن يجعل المعروف من دون عرضه يفره ومن لا يتق الشتم يشتم

فقال عتيبة أما إن هذه الكلمة من مقدمات أفاعيك
ثم قال لغلامه اذهب معه فلا يشيرن إلى شيء إلا اشتريته

له فانطلق معه الغلام فعرض عليه الخز والبمنة
فلم يقبل ذلك وأشار الى الاكسية والكرابيس
الغلاظ حتى اوقر ما أحب ولم يبلغ ذلك مائتي درهم
فرجع الى قومه فلما رأوا ما جاء به وأخبروا ما صنع
به لاموه وقالوا بعث معك غلامه وهو اكرم
العرب مالا فأخذت القليل الخسيس وتركت
الجزيل العظيم فقال

سئلت فلم تبخل ولم تعط طائلا فسيان لا ذم عليك ولا حمد
وانت امرؤ لا الجود منك سجية فتعطي وقد يعدي على النائل الوجد

يقول قد يعين على العطاء اليسار من البخيل
ويعدي يعين

وقال يهجو بني بجاد من عبس

إذا طعنت عنا بجاد فلا دنت ولا رجعت جاشا معيه والجعد
أكل بجاد فاتق الله بينهم حبة يستهدي الطعام ولا يهدي

حبه رجل منهم يقول متى يستطعم ولا يطعم

قال وجاور في بني نهشل فأحمدهم

لعمرك ما ذمت لبوني ولا قلت مساكنها من نهشل اذ تولت
لها ما استحبت من مساكن نهشل وتسرح في ساحاتهم حيث حلت
ويمنعها من ان تضام فوارس كرام اذا الاخرى من القوم شلت
مساعير غر لا تجم لحامهم اذا امست الشعرى العبور استقلت

اذا رأيت الشعرين تجوز بهما الليل اذا طلعتا قبل المغرب
فذاك اشد ما يكون من البرد واذا رأيتهما مع الفجر فذاك اشد ما يكون من الحر

فلو بلغت عوا السماك قبيلة لزادت عليها نهشل وتعلت

وقال يمدح يزيد بن مخرم الحارثي

من مذحج وهو ابن فكهة لم يروها ابو عبد الله ورواها ابو عمرو

فلست بمحتو ولا جد مكرم ثواي اذا لم اهج آل المخرم

اي ولا مكرم ثواي حق الاكرام

أأجعل عرضي دون اعراضكم لكم وأكلم عرضا كان غير مكلم
واشتم قوما كان مجنابهم على كل حال راسيا لم يهضم

فكان طويل الباع سهلا فناؤه وكان قديما حوله لم يهدم
صبورا على ما نابه غير قعدد ولا جارة في النائبات بمسلم

القعدد ها هنا القصير الهمة وفي غير هذا الموضع
القليل الآباء إلى الجد الأكبر ٥

جواد لباغي الخير بشر وجهه إذا فعل المعروف لم يتندم
وأبناؤه بيض كرام نمى بهم إلى السورة العلياء أب غير توأم
يزيد حماها يوم الصياح بسيفه جهارا وكر المهر يعثر في الدم

وقال يمدح بني رياح وبني كليب من بني يربوع

نعم الحي حي بني كليب إذا ما أوقدوا فوق اليفاع
ونعم الحي حي بني كليب إذا اختلط الدواعي بالدواعي
ألم تر أن جار بني زهير قصير الباع ليس بذي امتناع
فليس الجار جار بني رياح بمقصى في المحل ولا مضاع
هم صنعوا لجارهم وليست يد الخرقاء مثل يد الصناع
ويحرم سر جارتهم عليهم ويأكل جارهم أنف القصاع

يقول يؤثرون جارهم بالطعام على أنفسهم فيأكل صفوة
طعامهم قبلهم وأنف كل شيء أوله ٥

وجارهم إذا ما حل فيهم على أكناف رابية يفاع
لعمرك ما قراد بني رياح إذا نزع القراد بمستطاع

يريد أن جارهم لا يركب بمكروه ولا يستغفل وأصل
هذا من الذئب أنه يأتي البعير وهو بارك فيحك أصل
ذنبه كأنه ينزع القراد منه فيستلذ ذلك البعير ثم
يدنو إلى جنبه فيفعل كذلك فإذا التفت البعير النحس
عينه بلسانه فقلعها وذلك التقريد وأنشد

ألحوق حبس لكعز لغاط | زهر الإلاة إلى الأراطي
ومن طويل الخطم ذي اهتماط | ذي ذنب أجرد كالمسواط

الأشبه أن يكون الحوق اسم موضع والاهتماط ركوب
الشيء والإقدام عليه والمسواط الشيء الذي يساط به القدر

يمتلح العينين بانتشاط | وفروة الرأس عن الملطاط

الملطاط عظم الرأس وأنشد لبعض المجاشعيين
هم السمن بالسنوت لا ألس فيهم وهم يمنعون جارهم أن يقردا
السنوت شبيه بالكمون إذا ألقي به السمن طاب ريحه
والألس ضعف العقل ۝ قال خرج
العفاق بن الغلاق بن عمرو بن تمام بن رياح بن يربوع في
طلب إبل له فمر بناس من بني عبس فأخذه أخوان منهم
يقال لهما شريح وجابر ابنا وهب فقتلاه فنذر
عصمة بن عمرو بن تمام أن لا يأكل لحما ولا يطعم خمرا
ولا يقرب امرأة حتى يقتل به من بني عبس فمكثوا غير
كثير ثم إن عروة بن الورد أغار ببني عوذ بن غالب
على بني ربيعة بن مالك بن حنظلة بن مالك فاستاق
إبلهم فأتى الصريخ بني رياح فركبوا فأدركوهم بذات
الجرف وفيهم الحكم بن مروان بن زنباع فاقتتلوا قتالا شديدا
فهزمت بنو عبس وأخذ شريح وجابر ابنا وهب
اللذان قتلا العفاق فقتلا صبرا وأسر أسيد بن حناءة
السليطي الحكم بن مروان بن زنباع من عبس وأسر بنو

حميري بن رياح عروة وزنباعا ابني مروان وقتلوا في بني
عبس وأسروا فقال الحطيئة في ذلك
ما أدري إذا لاقيت عمرا أكلبى آل عمرو أم صحاح
لقد بلغ الوفاء فأخبرونا بقتلى من تقتلنا رياح
أي قد استوفيتم وقتلتم بمن قتلنا فبأي دم تقتلوننا هذا
القتل ۝ الكلب داء يأخذ الكلب فإذا عض الإنسان كلب
الإنسان فإذا عض الإنسان إنسانا آخر كلب الآخر
والكلب أن يبول مثل الذر ۝
ح فلا ننسى تقتلنا رياح رماح في مراكزها رماح
يقول ثم رماح في نجدتهم وهم كثير كأنهم رماح
قد ضم إليها رماح فكثرتها ۝
وجرد في الأعنة ملجمات خفاف الوطء كلهما السلاح
إذا ثار الغبار خرجن منه كما خرجت من الغمد السراح
يقال فلان ثابت الغدر إذا كان لا يعثر فيه ولا يجهده
الجري فيه السراح الذياب واحدها سرحان وغدر

الأرض حفرها وسادها واستبرخاؤها وهو الغدد أيضا

وما باؤوا كما باؤوا علينا بفضل دمائهم حتى أزاحوا

بآن ارجعوا يقول ما رجعوا عنا حتى أخزوا منا أكثر دمائهم

وقال الحطيئة لابن جدعان

ويروى لأمية بن أبي الصلت الثقفي ولم يروها أبو عبد الله

إن عمرا وما تجشم عمرو كابن بيض غداة سد السبيلا

يريد أبا عبد الله بن عمرو بن جدعان فذكر أباه . ابن بيض
رجل من العماليق وكان بيض يؤدي في كل سنة إلى لقمان
ابن عاد جعالة جعلها له فلما حضرت بيضا الوفاة قال لابنه
إنه لا خير لك في جوار لقمان فإذا أنت واريتني فاحتمل
والحق بقومك وضع له في الثنية التي على طريقك ما كنت
أعطيه في كل سنة فإنه سيتبعك فإذا رآه فإن أخذه
انصرف عنك فذاك الذي تريد وإن أبى أخذ الله عز وجل
بغيته فلما دفن بيضا ارتحل بأهله وماله حتى أتى الثنية
فوضع للقمان بها ما كان يدفع إليه فلما جاء لقمن فأصابه

قال سد المخاطبة ابن بيض فأرسلها مثلا وأخذه
وانصرف إلى أهله قال المخبل

وقد سد السبيل أبو حميد كما سد المخاطبة ابن بيض

أبو حميد بغيض بن عامر الذي مدحه الأخطل

لم تجد غالب وراك معدى لتراث ولا دم مطلول

كل أمر ينوب عبسا جميعا أنت فيه المطاع فيما تقول

قد تحملت خير ذاك وليدا أنت للصالحات قدما فعول

وقال الحزين اصطلحت عبس وذبيان
في الردة ولم يروها أبو عبد الله

ألم تر أن ذبيانا وعبسا لباغي الحرب قد نزلا براحا

يقال الأجربان ونحن حي بنو عم تجمعنا صلاحا

كانت عبس وذبيان يدعيان الأجربين في الجاهلية
والانكدان مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ويربوع بن حنظلة
والجفان بكر وتميم لكثرتهما والكرشان الأزد وعبد القيس
الأجربان لم يحاربوا قوما إلا جربوهم والانكدان من النكد

والشؤم على الناس وكانت لهم شوكة
منعنا مدفع التلبوت حتى تركنا اركزن به الرماحا
تقابل عن قرى غطفان لما خشينا ان تذل وان تباحا
وقال يمدح بعضا ولم يروها ابو عبد الله
تعذر بعد عهدك من سليمى اجارع بعد رامة فالهجول
الاجارع من الرمل جمع اجرع وهو ما ارتفع واتسع
والهجل واحد الهجول وهو من الارض ما انخفض وتباعد
طرفاه تعذر بها ذهاب اثارها من هذا انقال تعذرت
على الرجل حاجته اذا صعبت فلم يقدر عليها ٥
ارب المدجنات به وجرت به الاذيال معصفة جفول
المدجنات السحاب المواطر وارباتها اقامتها ٥
وهاج لك الصبابة من هواها بحنو قراقر طلل محيل
كما هاج الصبابة يوم مرت عوامد نحو وافصة الحمول
فاقسم وهي تنهض في البكم لواقح من تجاسيها وحول
واخفاف المخبسة المهاري يشد بها السرايح والنقول

أراد الثقال واحدها ثقل وهي النعال الخلقان
ألا لا نوم لي حتى تأتي تراكبها شمردلة ذمول
شمردلة طويلة ذمول سريعة
مشمرة اذا اشتبه الفيافي عشيتها اذا امتنع المقيل
بشد من السناف الغور منها خشاش الصلب والزور النبيل
الخشاش عظام الصلب الصغار
اذا بلغتك القت ما عليها وانك خير من دنا الرحيل
وانك خير خندف حين ياوي اليك بنو الترحل والنزول
اذا ذكرت لك الحاجات مني فلا حصر بهن ولا بخيل
وقال في حرب بني رياح
كأن المضلعات علون سلمى فصبن على البوادخ من ذراها
اي هذه الحرب جاءت بالمضلعات التي لو وقعت على
سلمى لهدتها وسلمى احد جبلي طيء وصبن وقعن ٥
أصابوا في العشيرة ما أصابوا فارضوها وحظهم رضاها

تضمنها بنات الفحل عنهم فأعطوها وما بلغوا سناها

يقول كانوا أغاروا عليهم ثم أعطوهم الديات وكان منهم
أن يقتلوهم ويثأروا بهم فلم يعطوهم لعزهم القود ولكن
أرضوهم بالدية ٥

وكانوا العروة الوثقى إذا ما تجردت الأمور إلى عراها
إذا اعوججت قناة الأمر يوما أقاموها لتبلغ منتهاها

وقال يمدح رجلا من بني
أبي بكر بن كلاب ويروى لأمية بن أبي الصلت

أبوك ربيعة الخير بن قرط وأنت المرء تفعل ما تقول
أشم كأنما حدبت عليه بنو الأملاك تكنفها القبول

القبول دون الملوك واحدهم قبل

تصد مناكب الأعداء منه كراكر من أبي بكر حلول
كراكر لا يبيد العز فيها ولكن العزيز بها ذليل

وقال أيضا

من مبلغ حيان عني وعاصما رسالة من لم يهد نصحا بإرسال
ورهط ابن حباس فأني غنمتم لكم بأحاديث الخرافة أمثالي
فوالله ما منكم أبي قد علمتم ولا منكم أمي ولا منكم خالي

يريد تمثله بالأبيات كأنهم سرقوا شعري أي انتحلوا
شعري بالأباطيل ٥ وكان خرافة بن عبد الله رجلا
من قضاعة صدوقا فاستطارته الجن عشرين سنة
في آخر الجاهلية ثم إنه رجع إلى أهله فجعل يحدث
الناس بأعاجيب ما رأى من الجن فإذا أعجب حديث يستبشعه
الناس قالوا هذا حديث خرافة ومن هذا الخرافات
التي يتحدث بها بالليل ٥

وقال الحطيئة أيضا

أرى العير تحدى بين قو وضارج كما زال في الصبح الأشاء الحوامل

إذا شاء الإنسان رأى النخل كأنه يسير والأشاء النخل ٥

نظرت على فوت صحيبا وعيرني لها أمر وكيف الرأس رأس وأسل
فتبعتهم عيني حتى تفرقت مع الليل عن ساق الفريد الجائل

ساق الفريد جبل معروف

فلايا قصرت الطرف عنهم بجسرة ذمول اذا واكلتها الاباكل
يقول فبعد جهد ما لهفت طرفي عن النظر اليها
يموت السرى عنها انه ذات منسم نكيب الصوى ترفض عنه الجنادل
الصوى التي لا ترعو الصبر هاو فوقها والمنسم النكيب الذي قد
نكبته الحجارة وارفضاض الجنادل عنه تفرقها كان الصوى نكبتها
عذافرة خرساء فيها تلفت اذا ما اغترها ليلها المتطاول
كأني كسوت الرحل جونا بلغا شنونا ابن بنته الرسيس فعاقل
الشنون بين السمين والمهزول وعاقل والرسيس موضعان
شنون ابوه اخدري وامه من الحقب فحاش على العرش باسل
اذا ما ارادت ملجا لا يريبه فمن كل ضاحي جلدها هو آكل
تدني راسه مستجملا خلف ردفها كما حمل العبء الثقيل المعادل
يريد انه لا يفارقها فراسه على كفلها فان صعقت الى فحل
غير اكل جلدها عضا والعبء الثقل
وان جاهدته جاهدت ذا اربة وان تعد عدوا بعد عاد مناقل
يثيران جونا ذا ظلال كانه جديد البقاع هيجته المعاول

يريد انهما يثيران الغبار فكأن حوافرهما على جديد
الارض وهو وجهها معاول تنبش الارض تحفرها
الى القائل الفعال علقمة الندى رحلت قلوصي تجتويها المناهل
هذا علقمة بن علاثة بن عوف بن الاحوص بن جعفر بن كلاب
والاجتواء قلة الموافقة لها والكراهة لها وانما اراد الناقة
تجتوي المناهل فقلب فصير الفاعل مفعولا ٥
كأني كسوت الرحل جونا بما نبا شنونا تربته الرسيس فعاقل
الى ماجد الاباء قرم عثمثم له عطن يوم التفاضل آهل
فما كان بيني لو لقيتك سالما وبين الغنى الا ليال قلائل
كان الحطيئة خرج يريد علقمة وهو بحوران فمات علقمة قبل
ان يصل اليه الحطيئة فذكروا انه اوصى له من ماله بمثل نصيب بعض
ولده من الميراث ٥
لعمري لنعم المرء من آل جعفر بحوران امسى اعلقته الحبائل
لقد غادرت حزما وبرا ونائلا ولبا اصيلا خالفته المجاهل

وَقَدْ كَانَ إِذَا مَا أَنْفَضَ النَّاسُ أَوْ فَضَتْ إِلَى نَارِهَا سَعْياً إِلَيْهَا الأَرَامِلُ

الإِنْفَاضُ ذَهَابُ المِيرَةِ وَالإِنْفَاضُ السُّرْعَةُ

لَعَمْرِي لَنِعْمَ المَرْءُ لَا وَاهِنُ القُوَى وَلَا هُوَ لِلْمَوْلَى عَلَى الدَّهْرِ خَاذِلُ

لَعَمْرِي لَنِعْمَ المَرْءُ إِنْ عَيَّ قَائِلٌ عَنِ القَوْلِ أَوْ دَنَا عَنِ الفِعْلِ فَاعِلُ

لَعَمْرِي لَنِعْمَ المَرْءُ لَا مُتَهَاوِنٌ عَنِ السَّوْرَةِ العُلْيَا وَلَا مُتَخَاذِلُ

تَكَادُ يَدَاهُ تُسْلِمَانِ رِدَاءَهُ مِنَ الجُودِ لَمَّا اسْتَقْبَلَتْهُ الشَّمَائِلُ

يَدَاكَ خَلِيجُ البَحْرِ إِحْدَاهُمَا دَمًا تَفِيضُ وَأُخْرَى فِعْلُ حَزْمٍ وَنَائِلُ

رَوَى أَبُو عَمْرٍو وَاحِدَتُهُمَا دَمٌ وَأُخْرَاهُمَا جُودٌ تَفِيضُ وَنَائِلُ

فَإِنْ تَحْيَ لَا أَمْلَلْ حَيَاتِي وَإِنْ تَمُتْ فَمَا فِي حَيَاةٍ بَعْدَ مَوْتِكَ طَائِلُ

وَقَالَ أَيْضاً عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَلَمْ يَرْوِهَا أَبُو عَبْدِ اللهِ

سَتَكْفِيكَ أَمْثَالُ الأَجَادِلِ جِلَّةٌ مَهَارِيسُ يُغْنِي المُعْتَفِينَ شَكِيرُهَا

الأَجَادِلُ الصُّقُورُ وَالمَهَارِيسُ الشِّدَادُ الأَكْلِ وَالشَّكِيرُ اللَّبَنُ

عِظَامُ الجُنُوبِ غُلْبُ الرِّقَابِ كَأَنَّهَا أَدَاةُ رَبِيعٍ ظَبْيِ مُتْرَفَاتٍ ظُهُورُهَا

يَعْنِي أَدَاةُ رَبِيعٍ سَلْمَى وَهُمَا جَبَلَانِ وَالكُرَاعُ الغَلِيظُ مِنَ الأَرْضِ المُمْتَدُّ

عَطَاءُ مَلِيكٍ مَا يُكَدِّرُ سَيْبَهُ إِذَا أَخْلَفَتْ سُهْمٌ وَخَابَ عَشِيرُهَا

إِذَا نَامَ طَلْحٌ أَشْعَثُ الرَّأْسِ وَسْطَهَا هَدَاهُ لَهَا أَنْفَاسُهَا وَزَفِيرُهَا

يَصِفُ الإِبِلَ الأَعَازِبَةَ مُخْصِبَةً وَالطَّلْحُ الرَّاعِي الَّذِي قَدْ طَلَّحَهُ عِلَاجُهَا

وَرَعْيُهَا يَقُولُ فَإِذَا نَامَ هَدَاهُ إِلَيْهَا رُغَاؤُهَا فِي البِطْنَةِ وَشِدَّةُ أَنْفَاسِهَا

عَوَازِبُ لَمْ تَسْمَعْ نُبُوحَ مَقَامَةٍ وَلَمْ تُحْتَلَبْ إِلَّا نَهَاراً ضُجُورُهَا

أَيْ لَمْ تُشَاهِدِ الحَيَّ يَقُولُ مِنْ كَثْرَةِ لَبَنِهَا تُحْتَلَبُ نَهَاراً فِي كُلِّ

وَقْتٍ يُرِيدُ أَنَّهَا عَوَازِبُ فِي مَرْعَاهَا لَا تَقْرُبُ الحَضَرَ فَتَسْمَعَ

نُبُوحَ أَهْلِهِ وَالنُّبُوحُ أَصْوَاتُهُمْ وَأَنَّهَا غِزَارٌ لَا أَنَّهُمْ مَا تُحْتَلَبُ نَهَاراً

إِذَا بَرَكَتْ لَمْ يُؤْذِهَا صَوْتُ سَامِرٍ وَلَمْ يَقْصِ عَنْ أَدْنَى المَخَاضِ قَدُورُهَا

القَدُورُ الَّتِي لَا تَبْرُكُ مَعَ الإِبِلِ إِنَّمَا تَبْرُكُ نَاحِيَةً مِنْ سُوءِ خُلُقِهَا

وَلَمْ يَرْعَهَا رَاعٍ رَبِيبٌ وَلَمْ تَزَلْ بِهَا العُرْوَةُ الوُثْقَى لِمَنْ يَسْتَخِيرُهَا

يُرِيدُ أَنَّهُ يَقْرُنُ مِنْهَا فِي الحَمَالَاتِ وَيَسْقِي أَلْبَانَهَا الجِيرَانَ يَجْعَلُهَا

كَالعُرْوَةِ الَّتِي إِلَيْهَا مَفْزَعُ النَّاسِ إِذَا أَهَاجَتِ الأَرْضُ وَانْقَطَعَ الخِصْبُ

طَبَاهُنَّ حَتَّى أَطْفَلَ اللَّيْلُ دُونَهَا تَنَاظِيرُ وَسْمِيٍّ رِوَاءٍ جُذُورُهَا

طباها دعاها يقال طباه يطبيه ويطبوه وتفاطر
الوسمي أول نبته ما انفطر عن مطره يريد أنها
رعت الوسمي كله بجذورها أصولها وجذر كل شيء أصله

يطفن بجون جافر يتقينه برعات أذناب قليل شكورها

الجون الفحل هاهنا في لونه والجافر الذي قد جفر من
الضراب انقطع يقال جفر وفدر جفورا وفدورا
يريد إذا غشي أحدا منهن شالت بذنبها هيبة له والناقة
إذا لقحت شالت بذنبها فربما شالت ولا لقح بها فيظن
صاحبها أنها لاقح وليست هي بلاقح وهي البروق

تبيت أوابيها عواكف حوله عكوف العذارى لم ينزع عنها خدورها

الأوابي واحدها آبية وهي أفتاء الإبل التي تأبى الفحل
فقد أنست بهذا الفحل فلزمته ٥

دعاهن فاستسمعن من أين رزه بسجماء من دون اللهاة هديرها

رز الفحل صوته والسجماء شقشقته التي يدلعها
إذا هدر وهي حمراء موشمة بسواد ٥

كميت كركن الباب قد شق نابه وأحبت له مقلاتها ونزورها

كميت في لونه أحمر يعلوه سواد وقوله أحبت له مقلاتها
والمقلات التي لا يعيش لها ولد والنزور القليلة الولد يقول
فهذا الفحل كريم ميمون إذا ألقح المقلات عاش ولدها
وقوله شق نابه أي كاد حين بزل يقال شق الناب وشقا
الناب وفطر وبقل بمعنى واحد ٥

إذا ما أتته استنكرت بكراتها حياء العذارى لم ينزع عنها خدورها

إذا ما تلاقت عن عراك تنازعت على الحوض أشباه قليل ذكورها

عراكها ازدحامها واجتماعها على الحوض يقول إذا اجتمعت
عرف بعضها بعضا لأنها نتاجه جميعا وهن قليلات
الذكور لأنه فحل ميناث إذا كان يلد الإناث وهو أحمد عندهم
من أن يكون مذكارا يقال أوردها عراكا إذا أرسلها جميعا
إلى الماء تعترك والإرسال أن يرسلها قطعا قطعا خمسا
خمسا واحدها رسل ٥

وألفت سباطا راشفات كأنها من السبت أسماط دقاق خصورها

يريد أنها ألقت على الأرض مشافرها سباطاً طوال الألسنة
ترشف بها الماء كأنها نعال السبت وهي المحلوقة الشعور
ويقال من هذا سبت رأسه وحممه وسخفه وغرفه وجلطه
وحلمطه واحد إذا حلقه والأسماط التي لا رقاع فيها يقال
نعل سمط ونعل أسماط وثياب سمط وأسماط إذا
كان طاقاً غير مبطن ولا محشو ٥

فلم تروِ حتى قطعت من حبالها قوى محصدات شدّ شزراً مغيرها

يريد أن هذه الإبل كثيرة الشرب لم تروِ حتى قطعت قوى
الحبال والقوى جماعة قوة وهي الطاقة من طاقات
الحبل والشزر أشدّ الفتل وهو ضدّ ما فتل يسراً والمغير
الفاتل يقال أغرت الحبل وأحصدته وأحصفته وأمررته
وسددته بمعنى واحد فهو محصد ومحصف ومغار وممرّ

وحتى تشكّى الساقيان وقدمت من الحوض أركانا بطيئاً جمودها
رعت مدفع السوبان يستن لبله حراماً نهاحي أحلت شهورها

وقال أيضاً

ألا طرقت هند الهنود وصحبتي بحوران حوران الجنود هجود

كل كورة من كور الشام جند وتصداق ذلك الحديث
أن عمر بن الخطاب رحمه الله كتب إلى أمراء الأجناد

فلم تر إلا فتية ورحالهم وجرداً على أثباجهن لبود
وكم دون ليلى من عدوّ وبلدة بها للعتاق الناجيات بريد
وخرق تجرّ القوم أن ينطقوا به وتمشي به الوجناء وهي لهيد

الإجرار السكوت تجرّهم تسكتهم عن الكلام مخافة عدوّ
أو عطش واللهيد التي قد لهدها رحلها أي أثقلها وضغطها

كأن لم يقم أظعان هند بملتقى ولم ترع في الحي الحلال ترود

الرود الاختلاف المجيء والذهاب

ولم تحتلل جنبي أثال إلى الملا ولم ترع قوّاً حذيم وأسيد

هذه كلها مواضع وحذيم وأسيد ابنا جذيمة من عبس

بها العين يحفرن الرخامى كأنها نصارى على حين الصلاة سجود

الرخامى نبت في البلاليق والبلاليق الرمل تحتفره البقر
والحمير فتأكله ٥

البرني ههنا البيعة

إذا حدثت أن الذي بي قاتلي من الحب قالت ثابت ويزيد
إذا ما نأت كانت لقلبي علاقة وفي الحي عنها هجرة وصدود
يقول أهجرها في الحي مخافة الرقباء فأصد عنها
سخون الشتاء يدفئ القر مسها وفي الصيف حماء العظام برود
عبير ومسك آخر الليل نشرها به بعد علات النخيل جود
تذكرت هندا فالفؤاد عميد وشطت نواها فالمزار بعيد
تذكرتها فارفض دمعي كأنه نثير جمان بينهن فريد
غضول فلا تخشى غوائل شرها عن الزاد ميسان العشاء رقود
ميسان مفعال من الوسن من النوم

وقال أيضا

إذا قلت إني آيب أهل بلدة وضعت بها عنه الولية بالهجر
يقول إذا قدرت إتيان بلدة عند الليل أتيتها نصف النهار
بسرعة بعيري والولية البرذعة التي تحت الرحل
ترى بين محري من مرفقيه وثيله هواء كفيفاة بدا أهلها قفر
يريد أنه منفرج الإبطين ضخم الجنبين لاحق البطن وثيله

وعاء ذكره والقيفاة الفلاة
إذا صر يوما ما أضغاه بجرة نزت هامة فوق اللهازم كالقبر
وإن عب في ماء سمعت لجرعه خواة كتسليم الجداول في الدبر
الخواة الصوت والدبر المشارات واحدها دبرة من النبات
والجداول الأنهار الصغار ح القياس يقتضي أن يكون خوات بالتاء
وإن خاف من وقع المحرم ينتحي على عضد ريا كسارية القصر
المحرم السوط الذي لم يلن من طول الضرب وانتحاؤه اعتماده
على عضديه في سيره ○
تلته فلم تبطئ به من وراءه معقربة روحاء ربية الفتر
تلته تبعته إذا دجله والمعقربة الموثقة والروحاء
الواسعة الخطو والربية الفتر البطيئة ○
إلى عجز كالباب سد رتاجه ومستتلع بالكور ذي حبك سمر
أبو عمرو يروي ومستتلع وقال أبو عبد الله وهو مستتلع
بالكور فلذلك رفع المستتلع أراد سنامه مشرف مرتفع

والحبك طرائق فيه من لون وبرد وقال ابو عمرو والي عجز
والي مستلع ٥

وقال ايضا

الم تسل العفاف ان كنت صادقا غداة اللوى ما بالك البوارح
بشرع الغراف اذ تولت حمولها كما يستقل الخيبري الدوالح
اراد نخلا نسبه الى خيبر والدوالح النخل الموقر
اناث عواليه رواء اصوله سقاه بماء البئر غرب وناضح
الاناث الكثير السعف والغرب الدلو الضخم والناضح
الذي يسنو الماء اي يستقيه ٥
اذا ذقت فاها قلت طعم مدامة بنطفة جون سال منها الاباطح
الجون الماء الاسفر ويكون الاسود في لونه ويقال للماء
اسود واكدر وازرق وجون ٥
غريض جرت فيه الصبا من مخيلة واغماض سدر بينهن مراوح
من الروح اي تصفقه الريح فيبرد الغريض الطري وكل

طري فهو غريض يريد ان هذا الماء في ظلال السدر
بينها فرج فالسدر يكنه والرياح تصفقه فيبرد

وقال يهجو ضيفا نزل به

سلم مرتين فقلت مهلا كفتك المرة الاولى السلاما
ونفنف بطنه ودعا رواسا لما قد نال من شبع وناما
يريد انه لما شبع قرقر بطنه ورأس من بني كلاب
تقول حين شبع اشر وبادى بال بني رواس ٥

وقال ايضا

عفا الرس والعلياء من ام مالك فبرك فوادي واسط فنميم
تبدلت الحقب القوافل ذا لقى لهن بغلان الشريف نحيم
الحقب اراد الحمير الوحشية والقوافل الضوامر والغلان
اودية تنبت السمر والطلح والشريف بحمى ضرية والغلان
واحدها غال كما تري والنحيم شبه الحمحمة

تعرّضن واستَسْمَعن اصواتَ سامرٍ على الماء من غرقى لهنّ نئيم

اراد بالغرقى الضفادع ويعنى السامر لصياحها بالليل لا تنام

كالسامر من الناس ونئيمها اصواتها تأم ببثّهم نئيما

فما وردنها الا اذا ما تعرّضت نجوم على آثارهنّ نجوم

وقال ايضا

وسربٍ ذعرتُ بذي ميعةٍ تُرى في البديهة منه اعتزاما

السرب من الظباء هاهنا والبقر والميعة النشاط اراد

ذعرتها بفرس ذي ميعة وبديهته اول جريه

له متن عَيرٍ وساقا ظليم ونهد المعدّ بنبي الحزاما

يريد ان الظليم لا يعبا موضع رجل الفارس معداه

اعلى جنبيه يقول يبني حزامه بعظم صدره وجنبيه

صليب الحجاج شديد اللجاج يجذب بعد الجميم اللحاما

يقول اذا عرق كان احمى له واشد لجريه وابقى له

أمين الفصوص كعير الفلاة يتلو نحايص قبّا جساما

فصوصه مفاصله اراد انه موثق المفاصل مامونها

والنحايص جماعة نحوص وهي الاتن الحوايل والقبّ الضوامر

وقال ايضا لعمر بن الخطاب رحمه الله

ولم يروها ابو عبد الله

يا ايها الملك الذي امست له بصرى وغزة سهلها والاجرع

بصرى من عمل دمشق وغزة من عمل الاردن والاجرع

من الرمل ما استوى وارتفع ○

وملكتها وقسمتها عن امره يعطي بامرك ما تشاء ويمنع

اشكوا اليك فاشكني ذرية لا يشبعون وامهم لا تشبع

كثروا علي فما يموت كبيرهم حتى الحساب ولا الصغير المرضع

وجفا موالي الصنين بماله وولوع نفس همها بي مولع

والحرفة القدمى وان عشيرتي نزعوا وانّا الا ان نزع

فبعثت للشعراء مبعث داحس او كالبسوس عقالها يتكوع

يقول كنت على الشعراء آفة وشوما كداحس على عبس وذبيان
وكشؤم البسوس على بكر وتغلب وذاك ان عمر منع الشعراء
الهجاء ومنع الحطيئة نقل خوف الناس منه وتكوع
تطا على كوعها والكوع اصل الزند مما يلى الابهام ٥
ومنعتني شتم البخيل فلم يخف شتمي فاصبح آمنا لا يفزع
واخذت اطراف الكلام فلم تدع شتما يضر ولا مديحا ينفع
اطراف الكلام نواحيه واطراف البلاد نواحيها واطراف كل شيء
نواحيه يريد انك منعت الشعراء من المدح والهجاء ٥
وبعثت للدنيا جمع مالها ونضر جزيتها ودام بالجمع
ومنعت نفسك فضلها ومنحتها أهل الفعال فانت خير مولع
حتى تجيء الملك على نائح بنصيب عفوتها وعبد أوكع
اى صيرتها منيحة لاهل الفعال تركت الدنيا منيحة لاهل
الفعال الوكع في الرجل ركوب الابهام السبابة
والعيلة الضعفى ومن الخبر مخبر ومثلهم غثاء اجمع

أم زعمت لهم وماتت أمهم في عهد عاد حين مات التبع
فلتو شكن وأنت تزعم أمهم أن يكون شغلهم أو يرضعوا

وقال الحطيئة

قدامه أمسى يعرك أجمل أنفه بجداء لم يعرك بها أنف فاخر
فخرتم ولم تعلم بحادث مجدكم فهات هلم بعدها للتنافر
زمن أنتم إنا نسبنا من أنتم وريحكم من أي ريح الأعاصر
فهذي الذي يأتي على كل منهج تبوع أم القفو أخلف الدابر
متى جئتم إنا رأينا شخوصكم ضبابا لا فما إن بيننا من تناكر
أو ضبابا
وأنتم متى جئتم مع البقل والدبا فطار وهذا شخصكم غير طائر
يقول إنما نا ستمونا قربنا على غير أصل معروف كالبقل ينبت
الجراد
في الربيع ثم يصوح في الصيف فيذهب كذلك إنما يجيء ويذهب
أرنحوا البلاد منكم ودبيكم بأعراضنا فعل الإماء العواهر

وقال أيضا

أرسم ديار من هنيدة تعرف بأسقف من عرفاتها العين تذرف

سقى دار هند مسبل الودق مرزم سرى من آخر الليل مردف
مردف أي تظلم
كأن دموعي سح واهية الكلى سقاها فرواها من العين مخلف
تشد العرى منها على ظهر جونة عسير القياد ما تكاد تصرف
المخلف المستقي والواهية أراد مزادة واهية الكلى
يقول كأن دموعي تسيل من كلى مزادة خلق ضعيفة محمولة على
ناقة عسير فلما هزتها كثر سيلانها والعسير التي لا تنقاد
فلا هند إلا أن تذكر ما خلا تقادم عهد والتذكر يشعف
تذكرت هندا من وراء تهامة ووادي القرى بيني وبينك منصف
وقد علمت هند على النأي أنني إذا عد من يسر النعم المكلف
أرد المخاض البزل والشمس حية الى الحي حتى يوسع المتضيف
يقول أردها من مراعيها الى الحي قبل المساء للضيفان
حتى أوسعهم من ألبانها ولحومها ه
وكنت إذا دانت رحا الأمر رعته بمخلوجة فيها عن العجز مصرف
المخلوجة العزمة ، مصرف بالفتح أشبه ه

البيت الثاني يعرف بالغني

قيل للحطيئة حين حضرته الوفاة أوص فقال أبلغوا أهل
الشماخ أنه أشعر العرب قيل اتق الله فإن هذا لا يرد عليك
فأوص قال المال للذكور من ولدي دون الإناث قيل اتق الله وأوص
فقال
قد كنت أحيانا شديد المعتمد
قد كنت أحيانا على الخصم الألد فقد وردت نفسي وما كادت ترد
قالوا اتق الله وأوص قال أوصيكم بالشعر
فالشعر صعب وطويل سلمه إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه
زلت به إلى الحضيض قدمه والشعر لا يستطيعه من يظلمه
يريد أن يعربه فيعجمه ولم يزل من حيث يأتي يخرمه
من يسم الأعداء يبق ميسمه
وقال لا تراهن على الصعبة ولا تنشد القريض حتى يحل بيد لا تراهن
على الصعبة أي إنك لا تأمنها أن تحرن عليك فتبطئ عن الجري
فتسبق ه وقيل له أوص للمساكين قال قد أوصيت لهم بالمسألة
قالوا له أعتق غلامك يسارا قال هو عبد ما بقي من عبس رجل
على الأرض ه

قال الحطيئة ولم يروها أبو عبد الله

يا دار هند عفت الا أثافيها بين الطوي فصارات فواديها

أربى عليها ولي ما تغيرها وديمة حللت فيها عزاليها

أربى أقام وكل مطر جاءت بعدها مطرة فالثانية ولي وهذا

قول أبي عبد الله ويقال إن الولي بعد الوسمي أول المطر

قد غير الدهر من بعدي معارفها والريح فادقنت فيها معانيها

جرت عليها بأذيال لها عصف فأصبحت مثل سحق البرد عافيها

كأنني ساوَرَتْني يوم أسألها عوذ من الرقش ما تصغي لراقيها

أراد أفعى قديمة لا تصغي للرقية

حتى إذا ما انجلت عني تعرّت على حرف تهالك في بيد تفاسيها

أي تحمل نفسها على الهلكة فيها ه

أرمي بها معرض الدوّي ضامرة في ليلة ما يذوق النوم ساريها

إذا علت بلدا أقفر إلى بلد كلفتها رؤس أعلام تساميها

إليكم يا ابن شماس سمحت بها عرض الفلاة إذا الأحت فيافيها

حتى أنخت قلوصي في دياركم بخير من يحتذي نعلا وحافيها

إني لعمرو والذي يسري لكعبته عظم الحجيج لميقات يوافيها

لغذ نداك ندى منه ولا حمني شيب كسا أعظما قد لاح عاريها

فليجزه الله خيرا من أخي ثقة وليهده بهدى الخيرات هاديها

والمخلف الألف بعد الألف يتلفها والواهب المائة المعكي وراعيها

المعكي واحدها وجمعها واحد في اللفظ وهي المسان

الجلة يقال ناقة معكي وابل معكي ه

قوم نموا في بني سعد وذروتها يوما إذا عد من سعد مساعيها

لله درهم قوما ذوي حسب يوما إذا جلبة حلت مراسيها

الجلبة السنة الشديدة ومراسيها إقامتها وثباتها

أهل الحفاظ إذا ما أزمة أزمت بالناس حاضرهم منها وباديها

الموثقون لجار البيت ما عقدوا ومنهم سابق الجلى وداعيها

والمشعلون ضرام الحرب إذ لقحت يوما إذا ازور عنها من يصاليها

يصاليها يعانيها ويماشيها ه

[illegible]

يمشون في نسج داود كأنهم بزل طلى أدمها بالزفت طاليها
يصلون حر الوغى في كل معترك بالخيل قاطبة شقرا هواديها
تمشي بشكتهم شعث مسومة تحت الضبابة معقودا نواصيها

وقال ولم يروها ابو عبد الله ورواها حماد

أخو ذبيان عبس ثم مالت بنو عبس إلى حسب ومال
فما إن فضل ذبيان علينا بشيء غير أقوال الضلال

لم يمله أبو جعفر من ها هنا الى آخر الجزء وكتبه
أبو سعيد من كتابه

سوى أن قدموا وحطوا علينا كما تحطي اليمين على الشمال
تسوطنا بذبيان عزيز علينا مثل أثقال الجبال

وقال في رواية حماد ولم يروها ابو عبد الله

لا تجمعا مالي وعرضي باطلا كلا لعمر أبيكما حباق
ويروى الحباق أي أنتما جمعا ضراطان
وكلا لهجرت جعار برجله نشبين بين مشيمة وملاق

جعار اسم للضبع يريد انهما خسيسين وانهما خرجا
من بطون أمهاتهما بأرجلهما قبل رؤوسهما وذلك مما يلين
ونمو ارداء للولادة

وقال ولم يروها أبو عبد الله

وما فضلوكم غير أن أباكم أطال فأهدى ثم قال فأنكدا
وفلحش أهل الشر حتى بذاهم وأن أباهم قال خيرا وأحمدا
فجاؤوا على ما عودوا وأنتم على عادة والمرء مما تعودا
وما الفحش إلا من أتى الفحش سادرا وما المجد إلا من علا وتمجدا

وقال ولم يروها أبو عبد الله

يا راكبا إما عرضت فبلغا على النأي مني عروة بن هلال
ولا تدركن مولاك ما سقت هجمة لها بعد ضم الراعيين توال
يرد الكحال اللبان وطابها على كل حفاد العشي ثفال
تزيد حمارا يتاين الخطو فهو بطي

وقال الحطيئة لبسة العبسي

مَا يُبْقِكَ ٱللَّهُ لَا أَخْتَرْ عَلَيْكَ أَخًا وَمَا لِفَقْدِكَ فِي ٱلْأَحْيَاءِ مِنْ بَدَلِ

فَقَالَ لَهُ ٱبْنُ أَنْفِ ٱلنَّاقَةِ مَا لَكَ لَمْ تَمْدَحْنِي كَمَا مَدَحْتَ ٱبْنَ عَمِّكَ قَالَ وَأَيَّ شَيْءٍ قُلْتُ مِنْ بَدَلٍ مَا أَنَا إِلَّا مِنَ ٱلْأَحْيَاءِ

هَـٰذَا آخِرُ شِعْرِ ٱلْحُطَيْئَةِ فِي رِوَايَةِ ٱبْنِ حَبِيبٍ عَنِ ٱبْنِ ٱلْأَعْرَابِيِّ وَأَبِي عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيِّ

وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ وَعَلَى آلِهِ ٱلطَّاهِرِينَ وَعِتْرَتِهِ ٱلْمُنْتَجَبِينَ

وَحَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı: Fatih
Yeni
Eski Kayıt No: 789

عثمانى
٧٥